وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

أثر الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء

"دراسة ميدانية على بعض أبناء المطلقين بلدية سيدي خالد– ولاية أولاد جلال"

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين:
– حفرة نور الهدى
– شنية آية

إشراف الأستاذة (ة):
أ.د. بن عمر سامية

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اهدي عملي هذا إلى من أوصانا بهم الرحمن حين قال "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" والدي العزيز... والدتي الغالية.

وإلى من زرعوا في قلبي بذور حب والعلم والسعي نحو النجاح وشهدوا معي متاعب الدراسة وسهر الليالي، ومن كانوا خير عون لي في دربي... إخواني وأخواتي الأعزاء.

إلى من أعطوني من ينابيع معرفتهم وخبرات حياتهم الكثير وإلى من تقف كلمات التعبير عاجزة أمام إخلاصهم في العطاء... أساتذة العلوم الاجتماعية الأفاضل.

وإلى من تجعل الحياة أجمل بوجودها، وإلى من يتزين قلبي حسناتها وشقيقه الروح التي لم يلدها رحم أمي بل ولدتها لي مواقف الحياة... صديقتي الغالية أيه شنية.

وإلى من انتظروا قطاف ثمرة جهدي طويلا، فكانوا شركاء كل بسمة ودمعة وحسرة... أحباب قلبي وأصدقائي.

نور الهدى حفرة

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى عائلتي التي وقفت بجانبي ودعمتني وشجعتني وضحت لأجلي

كثيرا لولاها لم أصل لهذا المستوى

وإلى من علمني حتى نلت أعلى درجات العلم

وإلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت أقدامها

ووقرها في كتابه العزيز

وإلى إخوتي سندي في هذه الحياة

ثم اتقدم بخالص الشكر الى الاصدقاء و الزملاء الى كل قلب خفق لي حبا و خوفا علي اهدي اليهم ثمرة جهدي المتواضع " شكرا من القلب " للجميع واسأل الله سفتح لي و لأصدقائي ابواب الخير

هنية آية

شكر عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا الذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة ووفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "بن عمر سامية" على كل ما قدمته لنا من معلومات وتوجيهات التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، وإلى كل أساتذة قسم علم اجتماع وإلى جميع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وإلى الأهل والأقارب وكل من كانوا عونا لنا في مشوارنا الدراسي ولو كان ذلك بكلمة طيبة.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء ولهذا الغرض اعتمدنا على التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي: كيف يؤثر الطلاق على تحصيل الدراسي للأبناء؟

التساؤلات الفرعية:

- هل يؤثر الدعم المادي للمطلقين على التحصيل الدراسي؟
- هل يؤثر الدعم المعنوي للمطلقين على التحصيل الدراسي؟

ولقد افترضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج استخداما وشيوعا في العلوم الاجتماعية والإنسانية مع استخدام مجموعة من التقنيات البحثية للحصول على المعطيات الميدانية (الاستمارة–الملاحظة) حيث طبقت استمارة المقابلة على عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية، قدرت عينة الدراسة 40 فردا وتوصلت الدراسة إلى النتائج الدراسية:

- كانت معظم إجابات أفراد العينة لان الدعم المادي للمطلقين يؤثر على تحصيل الدراسي للأبناء بنسبة 55%.
- إن اغلب أفراد العينة كانت إجاباتهم بان الدعم المعنوي للمطلقين يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء بنسبة 95%.

ومن خلال التحليل ومناقشة التساؤلات الفرعية نجد أن الطلاق اثر على التحصيل الدراسي للأبناء سواء كان الدعم مادي أو معنوي.

وفي الأخير يمكن القول: أن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية فليس هناك من بحث يمكن أن يكشف كل شيء عن الظاهرة خصوصا بالنسبة للظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشعبة الجوانب.

الكلمات المفتاحية:

الطلاق، التحصيل الدراسي، الأبناء، الدعم المادي، الدعم المعنوي، الدعم

Summary :

This study aimed to explore the effect of divorce on children's academic achievement. For that goal, it asked the following questions:

the principal question:

- ✓ *How does divorce affect children's academic achievement?*

The sub-questions:

- ✓ *Does the financial support of the divorced help with academic achievement?*
- ✓ *Does the moral support of the divorced help with academic achievement?*

This research depends primarily on the descriptive approach, which is considered the most used approach in social sciences and humanities, alongside a group of research techniques to gather data collection (forms and observations). The study used purposeful sampling in a group of people estimated at 40 by applying interview forms, and the results showed that 55% of the study samples answered that financial support for the divorced helps with academic achievement. While 95% answered that moral support for the divorced helps with academic achievement, moreover, Through analyzing and discussing the sub-questions, we found that divorce indeed affects children's academic achievement, whether in terms of financial support or moral support.
Lastly, we can say that the obtained results are considered partial due to the nature of the research, especially for complicated social phenomena.

Keywords:
divorce, academic achievement, children, financial support, moral support, support.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء الشكر والتقدير فهرس المحتويات فهرس الجداول	
مقدمة	
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: تحديد الإشكالية	03
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	04
ثالثا: أهمية الدراسة	04
رابعا: أهداف الدراسة	05
خامسا: تحديد المفاهيم	05
سادسا: الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني: مدخل نظري للطلاق	
تمهيد	14
أولا: مفهوم الطلاق	14
ثانيا: الطلاق عبر الحضارات ومراحله	15
ثالثا: أنواع الطلاق وأسبابه	21
رابعا: النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق	26
خامسا: محددات الطلاق وآثاره	31
سادسا: طرق وأساليب علاج الطلاق	35
خلاصة	38
الفصل الثالث: مدخل نظري للتحصيل الدراسي	
تمهيد	40
أولا: مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته	41
ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي وأهدافه	44
ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	46

رابعا: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي	49
خامسا: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	53
سادسا: مشكلات وعوائق التحصيل الدراسي	56
خلاصة	60
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	63
اولا: مجالات الدراسة	64
ثانثا: المنهج المستخدم وأدواته	65
ثالثا: عينة الدراسة	67
رابعا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	67
خامسا: نتائج الدراسة	84
سادسا: الاقتراحات	86
خاتمة	89
قائمة المراجع	91
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أفراد العينة حسب الجنس	67
02	أفراد العينة حسب السن	68
03	أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للولي	68
04	أفراد العينة حسب مهنة الولي	69
05	أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للتلميذ	69
06	أفراد العينة حسب النتائج الدراسية	70
07	أفراد العينة حسب إعادة السنة	71
08	أفراد العينة حسب عدد الإعادات	71
09	أفراد العينة حسب عدد سنوات الطلاق	72
10	أفراد العينة حسب مع من تعيش حاليا	73
11	أفراد العينة حسب تقديم الولي للدعم المادي	73
12	أفراد العينة حسب نوع الدعم	74
13	أفراد العينة حسب الدعم المادي الذي تتلقاه كافي	74
14	أفراد العينة حسب من يشتري لك الأدوات المدرسية	75
15	هل أدواتك المدرسية كافية لتحصيل الدراسي الجيد	75
16	أفراد العينة حسب القيام ببعض الأعمال لتوفير المصاريف المدرسية	76
17	أفراد العينة حسب بعض الأعمال التي يقوم بها الابن	76
18	أفراد العينة حسب خروجك للعمل يؤثر على تحصيل الدراسي	77
19	أفراد العينة حسب تأثير الدعم المادي على تحصيلك الدراسي	77
20	أفراد العينة حسب إيجاد تحفيزا من الولي في الدراسة	78
21	أفراد العينة حسب اهتمام وليك بدراستك	78
22	أفراد العينة حسب منح الأسر بعض الهدايا بعد كل فصل أثناء أفراد العينة حسب الحصول على نتائج حسنة	79
23	أفراد العينة حسب تشجيع الأسرة على المطالعة وحب القراءة	79
24	أفراد العينة حسب تقديم الولي التشجيع على المثابرة والاجتهاد في الدراسة	80
25	أفراد العينة حسب مساعدة الولي في مراجعة الدروس	80

26	أفراد العينة حسب مرافقة الولي إلى المدرسة	81
27	أفراد العينة حسب مساعدة الولي في بعض حل مشكلات التي تواجهها داخل المدرسة	81
28	أفراد العينة حسب يدافع عنك وليك في حالة تعرفت لعقوبة داخل المدرسة	82
29	تفضيل منح المال أم التحفيز أكثر	83
30	أفراد العينة حسب يؤثر الدعم المعنوي على تحصيلك الدراسي	83
31	أفراد العينة حسب انفصال والديك اثر على تحصيلك الدراسي	84

مقدمة

تعد الأسرة الوسط الأول والأهم لتنشئة الأبناء، تنشئة سوية حتى يستطيع التغلب على جميع الصعاب التي تعترضهم في حياتهم، تلك الحياة المليئة بأوجه كثيرة من التعقيدات الآنية والمستقبلية حسب مراحل الطفل، لذا وجبت الرعاية والعناية من الأسرة، فقديما كانت الأسرة والمحيط الخارجي بكل أشكاله الاجتماعية والمؤسسات الرسمية كالمسجد والنوادي والجمعيات بالإضافة إلى الجيران والأقارب كالجدة والعم والخال...، الذين كانوا يؤدون دورا متكاملا لتربية النشء.

أما اليوم فأصبحت الأسرة لوحدها تعاني في تربية الأبناء بعد انكماش دور الجار وتجاهل الأقارب لبعضهم البعض فتفككت تلك الروابط الاجتماعية التي كانت تشكل وحدة وبناء ونمط تربية يأخذ الصغيرة من الكبير سلوكات قيمة ومذهب حياة أساسه التضامن وقوامه الأخلاق، وبضياع هذه الأنماط التربوية غاب دور أسرة من خلال تدخل عوامل خارجية مؤثرة ساهمت في نشر في الفردية والتفكير الذاتي بعيدا عن التفكير الجماعي.

وبالتالي هذه الأسرة المنفردة قد تقع في مشاكل ونزاعات التي تؤدي إلى التفكك والطلاق مما ينعكس على سلوك أبنائهم، فهم الفئة الأكثر تضررا من الطلاق وهذا ما له تأثير في مجالات حياته المختلفة ومن بينها المجال الدراسي لان نجاح التلميذ في شتى مراحل التعليم يتوقف على إمكانيات الأسرة المادية والمعنوية التي تكون كفيلة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

فدراستنا هذه تناولت متغير ظاهرة الطلاق بهدف ما إذا ما كان له اثر على المستوى التحصيلي الدراسي لدى الأبناء في الطور الابتدائي، وقد قسمنا بحثنا إلى أربعة فصول.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة، تناولنا فيه تحديد الإشكالية، مع توضيح أهمية وأهداف هذا الموضوع والأسباب الخاصة بمتغيرات الدراسة، كما تم توظيف بعض الدراسات السابقة لدراستنا.

الفصل الثاني: مدخل نظري إلى الطلاق حيث تم فيه التطرق إلى مفهوم الطلاق، الطلاق عبر الحضارات ومراحله، أسباب وأنواع الطلاق، النظريات المفسرة للطلاق، محددات وآثار الطلاق، وأخيرا طرق وأساليب علاج ظاهرة الطلاق.

الفصل الثالث: مدخل نظري للتحصيل الدراسي تطرقنا فيه إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته ثم إلى أنواع وأهداف التحصيل الدراسي بعدها إلى العوامل المؤثرة على تحصيل الدراسي، يليها شروط ومبادئ

التحصيل الدراسي، ثم إلى النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي، وفي الأخير مشكلات وعوائق التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع: تناولنا فيه **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية** حيث اشرنا فيه الى مجالات الدراسة ثم المنهج المستخدم وأدواته وكذا عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرض وتحليل البيانات الدراسة الميدانية، وكذا إلى نتائج الدراسة وتأتي بعدها الاقتراحات وأخيرا الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الـــجـانـب النـــظـــري

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

أولا: تحديد الإشكالية

تعتبر الأسرة من أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون والدارسون من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية لذلك اجمع علماء الاجتماع والتربية على أن الأسرة هي القاعدة الأساسية لتنشئة الأفراد السويين في جو من التراحم والتآزر والحوار القائم على الاحترام وتبادل وجهة النظر، فمنها يكتسب الطفل الشعور بقيمته لذاته مع أفراد أسرته ويجدد وعيه بذاته لزيادة تفاعله مع المحيطين به، أما إحساسه بالأمان الأكبر فيحدث عندما يكون قريبا من أسرته، وهكذا يحدث توازن بين أفراد الاسرة ويسودها الاستقرار والأمن نفسيا واجتماعيا. وفي حالة عدم الاستقرار تتعرض الاسرة الى عدة مشاكل وصراعات وتصدعات مما يؤدي الى تفككها وحدوث الطلاق.

وهذا الاخير يعتبر من اكبر المشكلات التي تهدد استقرار وتقدم المجتمع، فانقطاع رابطة العلاقة الأسرية التي كانت تمثل نواة المجتمع لم يعد لها وجود حيث كل فرد من أفرادها يذهب في سبيل حاله، مما يخلف أثار سلبية على المجتمع بصفة عامة والاسرة بصفة خاصة، فالأبناء هنا يجدون أنفسهم في عالم مليء بالكراهية والحقد محرمون من الرعاية والتوجيه.

فإذا كانت الأسرة تعيش حالة اضطراب واهتراز وعدم انسجام فان هذا ينعكس على حياة أبنائها ويحدث خلل في نموهم ويؤدي إلى تدني التحصيل لديهم، كما أن الأسرة والمدرسة كيان واحد يساعد في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وذلك لأن الانكسار والاهتزاز اللذين يدخلان الأخرى يؤثران سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث يساهم الطلاق في حدوث العديد من السلوكيات كالاضطرابات السلوكية والتأخير الدراسي، وهذا ما ينعكس على نتائج التحصيل الدراسي.

بالإضافة إلى ذلك تشير الكثير من الاتجاهات والأبحاث والدراسات إلى أن الأبناء الذين طلقت أمهاتهم، أو أولئك الذين يعانون من مشاكل في العلاقات الأسرية، أو غياب الآباء عن الوسط العائلي لأسباب عديدة، من بينها الطلاق نجد أن معظم الأبناء يتسربون من المدرسة في وقت مبكر، وخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسط. وهذا ما يؤثر على تحصيلهم الدراسي ويهدد حياتهم بشكل كبير.

ومن هذا المنطلق نطرح **التساؤل الرئيسي** التالي:

- كيف يؤثر الطلاق على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وتتفرع عنه **التساؤلات الفرعية** التالية:

1- كيف يؤثر الدعم المادي للمطلقين على التحصيل الدراسي للأبناء؟

2- كيف يؤثر الدعم المعنوي للمطلقين على التحصيل الدراسي للأبناء؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

لكل باحث أسباب ودوافع تجعله يختار موضوعه وتكمن أسباب اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

- يعد هذا الموضوع من أهم المواضيع في تخصص علم الاجتماع التربية التي يتطلب الدراسة والتحليل بشكل سوسيولوجي.
- الرغبة في دراسة مشكلة الطلاق وكيفية تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء خاصة من ناحية الدعم المادي والمعنوي للمطلق.
- اعتبار الموضوع من أهم الظواهر المنتشرة في الواقع الاجتماعي التربوي. بالإضافة الى أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة ألا وهي الابناء بحكم هم اجيال المستقبل في بناء وتطور المجتمع .
- انتشار ظاهرة الطلاق بشكل خطير دخل في المجتمع الجزائري وزيادة وتيرته في الآونة الأخيرة، مما اثر على التحصيل الدراسي للأبناء ويستدعي إيجاد حلولا تقلل من انتشاره أو الحد منه.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث أو ظاهرة موضوع الدراسة فيما يلي:

- أهمية موضوع الدراسة الذي نال اهتماما كبيرا في التراث النظري والفكر السوسيولوجي. لأنه يتناول مشكلة الطلاق من ناحية وكيفية تأثيرها على التحصيل الدراسي للابناء من ناحية أخرى. باعتبار الأبناء من أهم شرائح المجتمع من الضروري جدا الاهتمام بهذه الشريحة ومنحها الثقة بالنفس والشعور بالأمن، وتسليط الضوء على الاثار التي يخلفها الطلاق على تحصيل الدراسي لفئة الأبناء المطلقين.

رابعا: أهداف الدراسة :

لكل بحث علمي أهداف محددة يسأل الباحث إلى تحقيقها وأهداف هذا البحث تتمثل فيما يلي:

– **الهدف النظري:** يتمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية لمفهوم الطلاق وأنواعه ومحدداته ونظريته وكذا مفهوم التحصيل الدراسي ونظريته وشروطه وعوائقه، من اجل معرفة اثر الطلاق على تحصيل الدراسي الابناء.

– **الهدف التطبيقي:** يتمثل في تطبيق هذه المعرفة النظرية السوسيولوجية على تلاميذ ابتدائيات بلدية سيدي خالد– ولاية أولاد جلال لمعرفة اثر الطلاق على تحصيل الدراسي للتلاميذ بغرض تقديم بعض الاقتراحات العملية المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحديدها تحديدا دقيقا.

خامسا: تحديد المفاهيم :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة من خلال إجراء بحثه بصورة عامة وعليه فان المنهجية تقتضي تحديد الآتية:

1) مفهوم الطلاق:

– **لغة:** الطلاق لغوياً مشتق من الفعل "طلق" و "أطلق" بمعنى تَرَكَ وبَعَدَ، ولقد خصص استعمال " طلق" في رفع القيد اللغوي، وأطلق في رفع القيد الحسي، فيقال طلق الرجل زوجته، ولا يقال أطلقها، كما يقال أطلق الرجل البعير بمعنى فَكَ قيده ولا يقال طلق البعير[1].

– **اصطلاحا:** يعرف الطلاق بانه رفع قيد الزواج بلقط معين يكون صريح أو كفاية أو إشارة، فهو إزالة عقد الزواج بغير عرض و بصيغة كلمة طالق ، و حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية [2].

– **إجرائيا:** الطلاق هو فك وإزالة رابطة الزواج المقدسة بين رجل والمرأة وفقا للقانون التشريعية والمحكمة حيث يغادر احد الآباء أين تصبح الأسرة مكونة من أب وأبناء أو أم وأبناء فقط.

1– محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، مصر، د س، ص 139.

2– أية الطبر، **الطلاق مفهومه وأسبابه ونتائجه**، مجلة بنيان، أعسطس2021م، ص 02.

2) مفهوم التحصيل الدراسي:

لغة: التحصيل بمعنى الجمع فنقول حصل الشيء، بمعنى جمعة أما في العرف العام نقصد به جمع العلم[1].

اصطلاحا: ويعرف بأنه بالثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعة البرنامج دراسي معين.وهو أيضا مجموع التعليمات التي يتحصل عليها المتعلم في نهاية فترة تعليمية معينة[2].

إجرائيا: هو مدى اكتساب التلميذ ومستواه التعليمي في المرحلة الدراسية والذي يعتبر مجموع العام لعلامات التلميذ في جميع المواد الدراسية، ويتم معرفته من خلال إخضاعه للعديد من الامتحانات والاختبارات الفصل أو الثانوية التي تساعده في الانتقال من مسار دراسي إلى آخر.

- **مفهوم المرحلة الابتدائية:**

اصطلاحا: تعرف بأنها مرحلة إلزامية ومجانية لجميع الأطفال وخاصة في الجزائر، باعتبار التعليم حق وطني وأساسي وواجب على كل طفل جزائري، ومرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر تبدأ من سن السادسة إلى الثانية عشر.

كما تعرف المرحلة الابتدائية بأنها مرحلة يتلقى من خلالها التلاميذ مجموعة من المعارف والقيم وأنماط السلوك وهي حق لكل الأبناء واجب على كل الأولياء[3].

إجرائيا: هي المرحلة الأولى التي يلتحق بها التلميذ من اجل عملية التعلم، وكما تعتبر مرحلة إجبارية مجانية من مراحل التعليم يتلقى فيها التلميذ والمعارف الأولية وتتكون من خمس، أي من السنة الأولى ابتدائي الى غاية السنة الخامسة ابتدائي.

1- نايف القيسي، **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة المشرف الثقافي، الأردن، 2006م، ص 97.

2 - بلبيوض لامية، **الحرمان العاطفي وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2021م، ص 51.

3- فاتحي عبد النبي، **الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016م، ص 13.

3) مفهوم الدعم المادي والمعنوي:

- **مفهوم الدعم لغة:** يعني الدعم في كتاب لسان العرب الإسلام التقوية والتعزيز التثبيت والإقامة الترسيخ والتأسيس الاتكاء، وفي هذا يقول ابن منظور دعم دعم الشيء يدعمه دعما مثال فأقام ودعمه ما دعمه به والدعام والدعامة كالدعامة والدعامة اسم الخشبة التي يدعم بها والمدعوم الذي يميل فتدعمه ليستقيم.

والدعامة عماد البيت الذي يقوم عليه، وقد ادعمه إذا اتكأت عليها وهو ما افتعلت منه وفي الحديث لكل شيء دعامة.[1]

- **مفهوم الدعم المعنوي:**

اصطلاحا: هو ما يقدمه الآباء للأبناء من تحفيز وتشجيع نفسي لأداء والانجاز في المهام المسؤوليات الدراسية. .[2]

إجرائيا: هو كل ما يقدمه الأولياء للأبناء من تحفيز واهتمام ورعاية والرضا والمدح في تأدية واجباتهم ومهام الدراسية بشكل جيد من اجل تحسينهم الدراسي.

- **مفهوم الدعم المادي:**

اصطلاحا: هو ما يقدمه الآباء للأبناء من مختلف الأدوات والأجهزة الدراسية وتهيئة البيئة المنزلية بجميع مستلزماتها بما يسمح لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسية.

إجرائيا: ويقصد به هو دعم الوالدين للأبناء ماديا للقيام بالمهام الدراسية بتقديم مكافآت مالية أو توفير ووسائل أو بعض الهدايا كدعم، بغرض تحقيق نتائج ممتازة في تحصيلهم الدراسي .

1 جميل حمادي، **الدعم التربوي**، المكتبة الشاملة الذهبية، د ب، 2019م، ص 03.

2 حنان محمد السيد أبو صيري، **دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام و المسؤوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الاستقلالي للأبناء**، مجلة بحوث التربية النوعية، 2012م، ص 283-333.

سادسا: الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الطلاق والتحصيل الدراسي وتناولته من مختلف الزوايا وقد تنوعت هذه الدراسات بين عربية وأجنبية وسوف نعرض مجموعة من دراسات التي تمت الاستفادة منها، وتقديم تعليق عليها وهي كما يلي:

1) الدراسة الأولى:

لسليمان مداح ، وكانت بعنوان التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ، مقال بمجلة الحوار الثقافي الصادر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مستغانم ، المجلد11 .العدد 02، 2022.

وتهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة في التعاون مع المدرسة. ولتحقيق هذا الهدف تم طرح الإشكالية التالية :

– هل التكامل بين الأسرة والمدرسة يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

وكانت الإجابة بالفرضية التالية:

– إن تكامل بين الأسرة والمدرسة يساهم ايجابيا في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

حيث أجريت هذه الدراسة بمتوسطة محمد بوضياف الثنية ولاية غرداية الجزائر، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي والعينة اشتملت على 27 فرد مفردة، باستخدام المسح الشامل لجميع أساتذة المتوسطة استخدم لجمع البيانات على الملاحظة والاستبيان وفي الأخير توصل الباحث إلى النتائج التالية:

– أن هناك اتصال بين الأسرة والمدرسة، ترجع الأسباب إلى وعي الأولياء ومساعدة المدرسة في فتح المجال للأسر للتواصل معها.

– هناك تأثير تكاملي بين المدرسة والأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ولو بطرق غير مباشرة وأن ضعف هذا التكامل قد يؤدي إلى رسوب التلميذ، وأنه سبق أن تم علاج ضعف نتائج التلاميذ بمشاركة الأسرة والمدرسة في متابعة التلميذ وأدى ذلك إلى تحسين نتائجه.

2) الدراسة الثانية:

لجودي فاتن، بعنوان أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق، أطروحة دكتوراه في علم النفس، أجريت سنة 2009 بقسم العلوم الاجتماعية ، جامعة بسكرة .

هدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على مايلي :

- التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية لأبناء السائدة بعد الطلاق.
- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي لأبناء بعد الطلاق.
- التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق، ولتحقيق هذه الأهداف تم طرح الإشكالية:

- ما هي أهم أساليب المعاملة الوالدية السائدة في اسر الطلاق؟ وكانت الإجابة بالفرضيات التالية:

✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء بعد الطلاق.

✓ توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين درجة التدبدب ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

وقد أجريت هذه الدراسة بمؤسسة الأخوات أوراق و مؤسسة زاغز جلول ومؤسسة رضا حوحو و مؤسسة حمنا إبراهيم ومؤسسة رضا العاشوري، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والعينة القصدية ، حيث تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحثة واستخدمت الاستمارة كأداة بحثية.

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين درجة أسلوب التذبذب ودرجة التوافق النفط والاجتماعي للأبناء بعد الطلاق.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التقبل ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

3) الدراسة الثالثة:

دراسة ليندا العابد بعنوان: التعاون بين الإدارة المدرسية والتنمية وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، أجريت سنة 2016 بقسم العلوم الاجتماعية،

جامعة بسكرة .هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى مساهمة الإشراف الجيد للمدير ونائبه على أوجه النشاط التعليمي والتربوي في تحسين الظروف التي يجري فيها المتمدرس التلاميذ.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واسعملت الملاحظة والاستمارة المقابلة كأدوات بحثية حيث طبقت دراستها على 233 تلميذ اسلوب المسح شامل للعينة، وذلك بثانوية حميمي السعدي بوشقرون بسكرة .

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- يساهم تأطير الجيد للتلاميذ من طرف المستشار التربية ومن معه من مساعدي التربية بشكل أساسي في حفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة التربوية.
- للإرشاد النفسي والتربوي الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور هام مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التعليمي والتربوي.

4) الدراسة الرابعة:

دراسة رحماني سامية وكانت بعنوان : حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل– دراسة ميدانية بمتوسطة زاعز جلول العالية– بسكرة، رسالة ماجيستر في علم اجتماع التربية ،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة بسكرة ، 2016 .

هدفت هذه الدراسة الى ما يلي:

- وصف وتحليل حجم الأسرة الذي يؤثر في التحصيل الدراسي للطفل.
- معرفة طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة التي تؤثر في الجانب التعليمي والتربوي للطفل ومدى انعكاس هذه التأثيرات على التحصيل الدراسي.
- دور حجم الأسرة في تحقيق التحصيل الدراسي للطفل.
- ولتحقيق هذه الأهداف تم طرح التساؤل الرئيسي التالي :
- إلى أي حد يلعب حجم الاسرة دورا في التحصيل الدراسي للطفل؟
- التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ في الثانوي اثر ايجابي بارز على مستوى التحصيل الدراسي لهذا الأخير.

- يساهم الإشراف الجيد للمدير ونائبه على أوجه النشاط التعليمي والتربوي في تحسين الظروف كي يجري فيها تمدرس التلاميذ.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.حيث أجريت هذه الدراسة بمدينة بسكرة بمتوسطة زاغز جلول العالية وحيث شملت عينة الدراسة 80 تلميذ ، واستخدمت الباحثة الاستمارة المقابلة، وثائق والسجلات، المعالجة الإحصائية كأداة بحثية.

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

تأكيد صحة التساؤل االرئيسي السابق الذكر، بمعنى اخر انه كل مكان حجم الأسرة صغيرا كان له تأثير ايجابي في التحصيل الدراسي للطفل والعكس صحيح.

*** تعقيب عام حول الدراسات السابقة:**

أن اي دراسة علمية لا تنطلق من فراغ لابد من اعتماد على الدراسات السابقة لإثراء الدراسة الحالية سواء بالانطلاق منه أو ما وصلت إليه.

فبعد عرضنا لهذه الدراسات التي تحصلنا عليها نلاحظ أن أغلبية هذه الدراسات تناولت جانب أو عدة جوانب من موضوع دراستنا الحالية الذي يتناول اثر الطلاق على التحصيل الدراسي من زوايا وتصورات مختلفة حيث تناولت الطلاق وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء بصفة عامة، ومعظم هذه الدراسات تكاد تخلو من التحليل السوسيولوجي لظاهرة الطلاق من ناحية الدعم المادي والدعم المعنوي وأثره على التحصيل الدراسي.

ورغم ذلك فقد ساهمت هده الدراسات مساهمة فعالة في إثراء بحثنا في الجانب النظري خاصة في تقديم معلومات وأفكار حول الطلاق وأثره على التحصيل الدراسي للابناء ، كما زودتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها الدراسة كالتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى ذلك فهي ساهمت في توضيح أبعاد المشكلة وتبيان موقع البحث الذي نحن بصدد دراسته من الجهود السابقة الأخرى، كما نبهتنا إلى طبيعة المادة العلمية الموجودة بتحديد الإطار النظري لدراستنا وأصبحت لدينا خلفية واضحة عن موضوع دراستنا انطلاقا من هذه الدراسات السابقة ، وأفادتنا أيضا بالجانب المنهجي للدراسة بتحديد المنهج وأدوات جمع البيانات، كما أنها أصبحت ضمن قائمة المراجع مما أدى إلى زيادة قائمة المراجع.

وفي الأخير رغم كل ما قدمته هذه الدراسات السابقة لدراستنا إلا أنها لم تتعرض للجانب السوسيولوجي في بحثنا من ناحية الدعم المادي والدعم المعنوي وتاثيره على التحصيل الدراسي لابناء المطلقين ولعل البحث الحالي يسعى إلى تقديم المزيد من الأفكار من الناحية السوسيولوجية.

الفصل الثاني: مدخل نظري للطلاق

تمهيد

أولا: مفهوم الطلاق

ثانيا: الطلاق عبر الحضارات ومراحله

ثالثا: أنواع الطلاق وأسبابه

رابعا: النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق

خامسا: محددات الطلاق وآثاره

سادسا: طرق وأساليب علاج الطلاق

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الطلاق ظاهرة أو مشكلة أسرية مهمة حيث تتحول وتتغير أوضاع الأسرة خاصة والمجتمع ككل سواء كان هذا التغير سلبيا أو ايجابيا، ويعد الطلاق بمثابة المنعرج الفتاك الذي يغير من أدوار ومهام ووظائف الأسرة، فالطلاق هو الحدث الذي يزيل ويفك العلاقة الزوجية بين المرأة والرجل بشكل نهائي أو قد يكون قابل للتراجع، فالطلاق يعد مشكلة اجتماعية أسرية تزعزع شبكة العلاقات داخل الأسرة والمجتمع معا فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى كل من مفهوم الطلاق، وكذا الطلاق عبر الحضارات ومراحله، أهم النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق، وكذلك أسباب والعوامل المؤدية إلى الطلاق وأنواعه، ثم إلى محددات الطلاق وآثاره وفي الأخير إلى أساليب الوقاية والعلاج للطلاق.

أولا: مفهوم الطلاق

1) الطلاق لغة وشرعا:

مأخوذ من الإطلاق وهو الإرسال والترك وفك القيد، أما الطلاق شرعا: فك رابطة الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص يقال في مثل هذه المناسبة، وفي الغالب بقوله الرجل "أنت طالق"

الطلاق هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة، ويعد الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله لأنه يتسبب في تفكك أسر وما ينتج أو يترتب عن ذلك من مشكلات تقف حجر عثرة في التساند والتماسك الاجتماعي للمجتمع.[1]

2) الطلاق من الناحية الاجتماعية:

الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا ومن أهم الأسباب التي تجيز طلب طلاق هو الزنا والهجران لعدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميئوس شفاؤه.[2]

1 – محمد حسان غانم، **الطلاق بين المحنة والمنحة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2014م، ص 17.

2 – برغوتي توفيق، **تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين**، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2010م، ص 30.

3) الطلاق من الناحية النفسية:

يرى علماء النفس أن الطلاق هو أحد أنواع الاضطراب النفسي وينظر إليه بأنه عبارة عن عدم التلائم بين شخصية الزوجين والتي تكون سببا للصعوبات في الزواج، فالطلاق مظهر لتلك الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف.[1]

4) الطلاق من الناحية الشرعية:

يعرف الطلاق في الشريعة الإسلامية بأنه حل رابطة الزواج، ورفع قيد النكاح في حال والاستقبال، وإنهاؤه باختيار الزوج، بلفظ صريح أو كناية ويتم اللجوء إلى الطلاق عند الحاجة إلى الخلاص من هذه الرابطة وفك عقد الزواج الذي يرفع الحرج عن الزوجين. ويحصل هذا عندما تتباين الطباع والأخلاق، ويقع تضاد في المقاصد، وتنافر بين القلوب، فيتعذر على النفس معاشرة شخص تبغضه ولا تستطيع التآلف معه ولقد تمسكت الشريعة ببقاء الرابطة الزوجية، واستمرار العائلة على أساس قوامه أحد الشريكين، منعا للفوضى والاضطراب والنزاع.[2]

ثانيا: الطلاق عبر الحضارات ومراحله

1) الطلاق عبر الحضارات:

الطلاق عرف منذ القدم، وفي شتى الحضارات السابقة فحيثما وجد زواج في مجتمع لابد أن يقع في هذا المجتمع طلاق.

1-1) الطلاق لدى الكلدانيين والبابليين:

لقد عرف هؤلاء الطلاق، ويعتبر كثير من الباحثين بأن قانون حمو رابي والتشريعات القانونية التي وضعها هي من أقدم التشريعات، وهي تعود إلى سنين طويلة قبل ولادة المسيح على السلام أي حوالي من (4300) سنة من الآن أو منذ القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد.

كما نصت تشريعات حمو رابي على حق الزوج في تطليق زوجته في حالة العقر وللمرأة حق الانفصال عن الزوج في حالة الكراهية، وللقضاء حق الفصل في ذلك وتقول المادة (138 -139 -140) في تشريع

1- عذراء صليو رفوا، **الطلاق وأسبابه في مدينة بغداد**، مجلة الأناسة وعلوم المجتمع،6 ، ديسمبر 2019م، ص 44.

2- العربي بختي، **أحكام الاسرة في الفقه الاسلامي وقانون الأسرة الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية 2013م، ص 81.

حمو رابي أن الزوجة والخليلة تطلقان إذا لم ترزقا بطفل أولا، ولأن الزواج في حالة عدم الإنتاج (أي النسل) ويعتبر لاغيا والمرأة المطلقة تسترد جهازها وبائنتها، إذا لم يكن للبائنة ذكر أعطيت منا من الفضة وأداء هذه الغرامة هي مقابل تطليق المرأة والمفروض فيه أن المرأة لم تقم بعمل شائنا. والمادة رقم (141) ترى أن تساق المرأة المقيمة في منزل رجل إلى المحاكمة إذا هي همت بالانصراف أو أحدثت شقاقا، أو غادرت زوجها فإذا قال الزوج (أنا أخرجها) فإنه يترك لها السبيل للانصراف، أما إذا قال الزوج أنا لا أصرفها فيصبح بإمكانه أن يتزوج بامرأة أخرى مع بقاء الأولى في بيت زوجها كخادمة.[1]

المادة (143) فهي تنص على أن المرأة إذا لم تكن ربة منزل ومدبرة بل كانت مسيطرة (جوابة) أو تسببت بخراب بيتها وأهملت زوجها فهي تلقى في الماء وتغرق في النهر.

والمادة (142) إذا كرهت المرأة زوجها وقالت (لن تملكني) ينظر في أمرها من قبل القضاء، وإذا كان الخطأ منه جانب الزوج تعود المرأة إلى بيت أهلها بعد أن تسترد بائنتها لأنه لا إثم عليها، أما إذا كان الخطأ من جانبها فإنها تلقى في الماء...

الطلاق ميسور للرجل ولأتفه الأسباب،ويكفيه أن يرى في زوجته (بعض ما يوجب المذمة) وقد يعتبر قانون حمو رابي منصفا للمرأة لحد ما، لأن المرأة لا تعاقب إلا إذا ثبت أنها مذنبة تجاه زوجها أو أسرتها، كما أن لها الحق في الانفصال عن زوجها في حالة الكراهية.

1-2) الطلاق عند اليونان القدماء:

لقد عرف اليونانيون القدامى الطلاق كوسيلة لفك عرى الزوجية وكان الطلاق من سلطة الرجل فقط لأي سبب يراه، وفي أي وقت.

يمكن للرجل تزويج مطلقته في حياته، أو يوصي بها لشخص آخر بعد مماته، وإذا كان الزوج عقيما يحق له دعوة أحد أقاربه للاتصال بزوجته ومجامعتها لإنجاب الأولاد، ويمكن للرجل طلاق زوجته بنفسه إذا كانت عاقرة.[2]

1- فيصل محمد خير الزراد، **المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والاسلامي**، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، 2010م، ص ص 213، 214.

2- المرجع نفسه، ص 215.

لم يكن للرجل هذا الحق لولا أن الرجل كان قد اشترى زوجته وله حق ملكيتها، وبشكل عام لم يكن للزوجة أي حق في الطلاق هي تابع للرجل، وغير واثقة من مستقبلها، مهددة في كل لحظة بطردها من المنزل وفصلها عن أطفالها. ولكن في العصر اليوناني غير القديم (الكلاسيكي) تم تعديل بعض الأمور بحيث اكتسبت المرأة حقا في الطلاق، وكانت إذا كرهت زوجها لسبب ما يحق لها تقدم بطلب الطلاق من زوجها، وكان القاضي يجيب طلبها في حالة جنون زوجها، وهجره لزوجته والضرر الذي يلحقها من ذلك. وكان بعض الأزواج يتربصون بزوجاتهم اللاتي يطلبن الطلاق، وقبل الدخول على القاضي حيث يتم حملها إلى المنزل ومنها من التقدم بطلبها.

1-3) الطلاق عند الرومان:

الطلاق لدى الرومان موجود لديهم وكان يستخدم لإنهاء الرابطة الزوجية إلا أن الطلاق لديهم لم يستمر على حالة واحدة عبر تاريخهم الطويل وقد كان الرومان يعطون للرجل فقط دون الزوجة حق الطلاق كما يستطيع الأب أن ينهي رابطة الزوجية التي تكون بناته طرفا فيها حتى ولو كان ذلك بغير رغبة بناته، فإنهاء الزواج هو من مظاهر السلطة الأبوية وفي العصر كلاسيكي أصبح للزوجة الحق في تطليق زوجها بدون قيود أو سبب وكثر الطلاق لدى الرومان، حتى أن يوليوس قيصر تزوج وطلق أربع مرات، حتى كثر طلاق الزوجات لأزواجهن من أجل الزواج بزوج آخر.[1]

1-4) الطلاق عند اليهود:

أباحت الديانة اليهودية حتى الطلاق للرجل سواء بسبب أو بغير سبب كما حصر المجتمع اليهودي حالات طلب المرأة للطلاق في سبعة أسباب وهي كالتالي:

- عدم القدرة على مضاجعة الزوجة (الحب والعنة).
- تغير الدين
- إسراف الزوج في الفجور والفساد وإشهاره بذلك.
- الامتناع على الإنفاق على الزوجة.
- هروب الزوج من البلاد لجريمة أو ارتكابها
- سوء معاملة الزوجة باستهتار

1 – فيصل محمد خير الزراد، المرجع السابق ، ص 216،.

- إصابة الزوج بمرض خبيث أو ممارسة عمل أو تجارة محرمة.

ويمنع الطلاق في حالتين:

- اتهام الزوج لعروسه في شرفها والادعاء بعدم عذريتها فهو لا يستطيع أن يطلقها طول عمره.
- اغتصاب العذراء الغير مخطوبة لرجل آخر: هذا عندما يجد رجل امرأة غير مخطوبة ويغتصبها وضبطا معا يعطي الرجل المختصب الفتاة خمسين من الفضة ويزوجونها له ولا يطلقها طول حياته.

كما لا يجوز عودة المطلقة إلى زوجها لو تزوجت رجل آخر وطلقت منه ولهذا نرى أن الديانة اليهودية اباحي الطلاقة مع إيمانها بكرته كما أنها قيدته لظروف خاصة.[1]

1-5) الطلاق عند المسيحيين:

أعلن السيد المسيح في إنجيل متى الإصحاح الخامس أنه لم يأتي لينقض الناموس اليهودي بل يكمله وقال في تحريم الطلاق "وأقول لكم من طلق امرأته لغير علة الزنا وتزوج بأخرى فإنه يزني، والذي يتزوج مطلقة فإنه يزني" وتختلف المذاهب المسيحية التي وصلت لأكثر من اثنان وخمسون مذهبا بشأن الطلاق، فالكاثوليكية تحرم الطلاق لأي سبب استدلالا بنصوص الأناجيل متى، لوقا، مرقص وغيرها وذلك سرا من أسرار الكنيسة المقدسة، وعلى الطرفين احتمال المكاره والمساوئ ومهما تكن وحتى الموت، وأصل الكاثوليك محل الطلاق فصل الجسم وهو يساوي (الهجر) و(الإيلاء) الذي كان سائدا في العصر الجاهلي أما البروستانت فيقبلون الطلاق لعله الزنا، أو محاولة قتل أحد الزوجين للآخر أو تغيير الدين.

أما الأرثودكس فهم أكثر مرونة في جواز الطلاق عند وجود أسباب تدعوا لذلك مثل الزنا وتغيير الدين وعدم الإنجاب.[2]

1-6) الطلاق عند العرب قبل الإسلام:

كان الطلاق معروفا لدى العرب في الجاهلية، وكان العرب في الجاهلية يطلقون ثلاثة على التفرقة وأول من سن ذلك لهم هو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ثم فعلت العرب ذلك فكان أحدهم يطلق زوجته

1- بن عمر سامية، **ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري (رؤية سوسيولوجية)**، مجلة العلوم الجتماعية، العدد 20، سبتمبر 2016م، ص 6.

2 - فيصل محمد خير الزراد، المرجع السابق، ص 216، 217.

واحدة وهو أحق الناس بها حتى إذا استوفى الثلاث انقطع السبيل عنها، وكما كان الزواج من حق المرأة واختيارها فكذلك كان الطلاق لدى بعض القبائل من حق الزوجة تطلق زوجها متى شاءت.

وكان من عادت بعض القبائل إذا أرادت أحد نسائهن طلاق زوجها فإنها تحول أبواب خبائها إن كانت إلى الشرق فإلى الغرب وإذا كانت للجنوب فإلى الشمال، ويروي التاريخ أن معاوية بنت عفرز طلقت زوجها حاتم الطائي حين أمعن به جنون الكرم فلم يبقى لأبنائه شيئا من المال، ويحدثنا علي عبد الواحد وفي كتابه الأسرة والمجتمع أن طلاق النساء لرجالهن بهذا الشكل كان خاصا في البدويات.[1]

1-7) الطلاق في الإسلام:

وعندما جاء الإسلام عدل الفوضى القائمة، وأبقى على بعض النظم الملائمة بشريعته ووقف إلى جانب المرأة باهتمام كبير مغيرا الواقع الإنساني الذي وقفه القدماء والجاهليون اتجاه المرأة والأنثى التي وصلت لحد القتل أو الوأد وجاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[2] لذلك شرع الله تعالى حل عقدة الزواج وذلك درءا للمفاسد في جو الأسرة فتنحرف عن رسالتها وتقلب الجحيم إلى الجنة والرحمة إلى نقمة، ويكون الضحية المرأة والأبناء لذلك أباح الإسلام الطلاق بكل من الزوجين.

جعل الإسلام الطلاق ابغض الحلال إلى الله، ولم يبحه إلا في الضرورات القصوى، وهناك أدلة شرعية في الكتاب على مشروعية الطلاق وقوله تعالى:﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾3.

2) مراحل الطلاق:

وجود عدة مراحل متتابعة لعملية الطلاق التي برغم التداخل يمكن حصرها في ما يلي:

2-1) المرحلة الجادة:

تحدث فجأة نتيجة للانفصال الحاسم للزوجين، وتكون مصحوبة في العادة بالخطوة القانونية للترتيب لحل الزواج، ورحيل أحد الوالدين عن البيت كما هو شائع في بلادنا وتتراوح هذه المدة إلى عدة شهور إلى

1 بن عمر سامية، المرجع السابق، ص 7.

2 سورة النحل: الآية 58.

3 سورة البقرة ، الاية 236.

أكثر من سنة من بداية تلك العملية القانونية والتي تحدث –في معظم التشريعات– قبل قرار الطلاق النهائي بعام كامل على الأقل.

2-2) المرحلة الانتقالية:

هي التي تلي ذلك فترة عدة سنوات، ويقوم فيها الكبار والأطفال أدوارا غير مألوف وعلاقات جديدة داخل تركيب الأسرة الجديدة وفي الغالب تقوم وحدة الأسرة الجديدة بتغيير محل إقامتها، حيث تتحمل الأم جزءا أكبر من المسؤولية الاقتصادية ويحتمل أن تتغير علاقة الأولاد بالطفل تغيرا جذريا وهذه التغيرات الجذرية تتطلب عمليات توافق معقدة ومؤلمة.[1]

2-3) مرحلة استقرار:

تتأسس فيها أسرة ما بعد الطلاق كوحدة مستقرة تؤدي وظائفها وتمثل الأدوار الاقتصادية والاجتماعية وأنماط العلاقة في ذلك الوقت تلك التي ظهرت أو التي تم استعادتها بعد مرور الفترة الانتقالية ويعتبر الزواج من جديد عملية متكررة خلال وعقب المرحلة الانتقالية، ويحدث تغيرات إضافية في كل مجالات الحياة العلمية.

ولا تمر كل الأسر المطلقة التتابع من التغيير، إذ يمكن أن تظل بعض الأسر ثابتة عند المرحلة الحادة.

بعض الأسر تنفق جهدها، وحتى مواردها المالية، في صراع مرير ومتصل حول الأطفال أو الممتلكات –سواء داخل أو خارج المحاكم– بالنسبة لتلك الأسر، يظل الضغط الحاد مرتفعا ويصبح مزمنا بسرعة ولكنه لا يتبدد ولا يخمد.

تظل أسر أخرى في مرحلة انتقالية، وقد تنتقل الأسرة من مكان لآخر دون استقرار لسنوات طويلة أو قد يظل عدم الاستقرار واضحا في نمط من الاضطراب الأسري ويتميز بكثرة الناس الموجودين في البيت، وتغيرات متكررة في مجال السكني والعمل، يصحبه إحساس مستمر بالوجود في مهب الريح، رغم انخفاض مستوى التوتر العالي الأصلي.[2]

1 حسن مصطفى عبد المعطى، **الاسرة ومشكلات الأبناء**، دار السحاب لنشر والتوزيع، القاهرة– مصر، 2004م، ص 109.
2 – المرجع نفسه، ص 110.

ثالثا: أنواع الطلاق وأسبابه

1) أنواع الطلاق:

1-1) الطلاق البائن:

البائن: هو ما لا يجوز للزوج الرجوع فيه إلا بعقد جديد، وهو البائن بينونة صغرى أما بعد أن تتزوج زوجته من رجل آخر ثم تطلق منه وبعد ذلك يعود زوجها الآخر إليها وهو البائم بينونة كبرى.

ينقسم الطلاق البائن من الناحية الشرعية إلى أنواع سنعرضها مع بعض التفصيل من خلال ما يلي:

أ) طلاق غير المدخول بها:

هذا النوع يقصد به طلاق الرجل زوجته قبل الدخول بها ولو دبرا ذلك أن الشرع الحنيف يعتبر الدخول الموجب للغسل من الجنابة وكذلك لتحول الطلاق رجعيا يشمل الدخول دبرا.

وعليه فإنه من الناحية الشرعية فإن المرأة سواء كانت في الأصل عذراء أو كانت ثيبا إن تزوجت ولم يدخل بها زوجها ولو دبرا ثم طلقها ففي هذه الحالة يكون طلاقها بائنا فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله : إذا طلقت المرأة التي لم يدخل بها بانت بتطليقه واحدة.

والفرق بين التي تطلق قبل الدخول وهي عذراء وبين التي تطلق كذلك وهي ثيبا من غير زوجها شكلي فقط فإن الأول يقال عنها في هذه الأيام أنها بمثابة عزباء أي وهي كانت قد تزوجت شرعا من خلال العقد إلا أنها حيث أنها ما زالت عذراء تعتبر بمثابة عزباء.[1]

ب) طلاق اليائسة:

هذا النوع يقصد به طلاق الرجل لزوجته بعد أن بلغت سن اليأس وهو الوقت الذي تيأس فيه المرأة من المحيط وقد حدد العمر الذي تيأس فيه المرأة من الناحية الشرعية بالخمسين سنة قمريه والتي تعادل بالتاريخ الشمسي ثماني وأربعين سنة وستة أشهر ونصف الشهر تقريبا لمن لم تكن قرشية ويدل على ذلك ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "حد التي يئست من المحيض خمسون سنة".

ج) طلاق الخلع والمباراة:

1- حسان محمود عبد الله، **مشاكل الطلاق (بين العرف والشرع)**، ط 1، دار الهادي للنشر والتوزيع، لبنان-بيروت، 2006م، ص 26-36.

والخلع هو أن تكره المرأة زوجها وتطلب منه الطلاق إلا أنه يرفض ذلك

المبارة فهو كالخلع ولكن تكون الكراهة فيه من الزوجين وتزيد المباراة عن الخلع في لزوم إتباع صيغة المباراة بلفظ الطلاق بأن يقول الزوج لزوجته "باراتك على كذا إلى أن يقول فأنت طالق".

1-2) الطلاق الرجعي:

الرجعي: هو ما يجوز فيه للمطلق الرجوع في الطلاق والعودة إلى زوجته ضمن العدة من دون حاجة إلى عقد جديد.

وفي هذا الطلاق يجوز للزوج الرجوع لزوجته من دون عقد جديد ضمن العدة الشرعية لزوجته والرجوع في هذا المجال حتى للزوج لا حاجة فيه إلا تحصيل رضا الزوجة ويدل على ذلك أيضا ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: "طلاق الحبلى واحدة وان شاء راجعها قبل أن تضع، فإن وضعت قبل أن يراجعها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب"، وفي هذا الحديث الشريف دلالة واضحة على أن الزوج قبل أن تضع مطلقته التي طلقها وهي حامل له أن يراجعها ولو من دون إذنها، لأنها ما دامت حاملا فإنها ما زالت في عدتها الشرعية حيث أن عدة المطلقة الحامل وضع حملها.[1]

1-3) التطليق (التفريق القضائي):

إذا كانت حكمة الشريعة الإسلامية قضت بأن يكون الطلاق بيد الزوج، إلا أن عدالتها قضت أن تمنح للزوجة حق المطالبة من القاضي بالتفرقة بينها وبين زوجها، وعلى القاضي أن يجيبها إلى طلبها إذا كان هناك سبب يدعو إلى ذلك.

ففي حالة إذا أحست الزوجة بظلم زوجها أو حدث بها ضرر بليغ أجاز لها الشرع والقانون أن ترفع أمرها إلى القاضي ليتقضى بفك الرابطة الزوجية بينها وبين إذا تأكد من توفر إحدى حالات التطبيق التي حصرتها الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، وفي هذا النوع من الطلاق يعد حكم القاضي منشئا للطلاق وليس مثبتا له مثل باقي حالات الطلاق كالطلاق بالإرادة الزوج أو الطلاق بالتراضي.

والقاضي ليست له مطلق السلطة في قبول الطلب أو رفضه بل هو مقيد بمدى توفر الحالات الشرعية المبررة، وقد حصر فقهاء الشرع حالات طلب التطليق فهي كالتالي:

1 – حسان محمود عبد الله، المرجع السابق، ص 37.

- العيوب الجنسية: وهي العلل التي تحول دون الاستمتاع الجنسي كالحب، العنة، الخصاء...إلخ.
- العيوب الجسدية: وهي عيوب التي تكون ضارة بصاحبها وبغيره كالجنون، الجذام، البرص
- الغيبة: وهي الغيبة التي تتضرر منها الزوجة، فبقاء الزوج بعيدا لزوجته يجعلها في وحشة تؤلمها وتضر بها.[1]
- الإعسار وعدم الإنفاق: هو عدم قدرة الزوج على الإنفاق على زوجته فالنفقة حق للزوجة على زوجها نظير جسمها، فإذا أثبتت عدم النفقة يستجيب القاضي لطلب التطبيق.
- الضرر: أن الحياة الزوجية تقوم على المودة والرحمة والسكينة والتآلف، فإذا غابت هذه القيم والحق الزوج بزوجته ضررا استطاعت أن تثبته أمام القاضي، لهذا الأخير أن يستجيب لطلبها.

فالأسباب المذكورة في أعلاه صاغها المشروع الجزائري في المادة (53) من قانون الأسرة وحصر أسباب التطليق فيما يلي:

- عدم الإنفاق بعد صدور حكم بوجوبه ما لم تكن عالمة بإعساره وقت الزواج، مع مراعاة المواد 78 و 79 و 80 من هذا القانون.
- الغيبة بعد مرور السنة بدون عذر أو نفقة أو ارتكاب فاحشة مبينة.
- مخالفة الشروط المتفق عليها في عقد الزواج.
- الحكم على الزوج عن جريمة فيها مساس بشرف الأسرة وتستحيل معها مواصلة العشرة والحياة الزوجية.
- الهجرة والغيبة التي شهر أو سنة دون العذر.[2]

1-4) الخلع:

الخلع لغة: مأخوذة من كلمة الخلع أي النزع والإزالة ويقال خلع فلان ثوبه أي نزعه وإزالة.

اصطلاحا: فهو إزالة ملك النكاح بثوب وبألفاظ مخصوصة فهو إنهاء العلاقة الزوجية بتراضي الزوجين مقابل مال تدفعه الزوجة لزوجها.

1- مسعودي محمد لمين، **الطعن في حكم الطلاق في القانون الجزائري**، جامعة عمار ثلجي، مجلة الفكر القانوني والسياسي، العدد 1، الاغواط، 2022م، ص 5.

2 - المرجع نفسه، ص 6.

وعرف بأنه بذل المرأة العوض على طلاقها فالخلع هو طريق من طرق حل الرابطة الزوجية بين الزوج وزوجته وتطلبه المرأة مقابل عوض تدفعه لزوجها ويسمى مقابل الخلع.

ومن آثار الخلع تتمثل فيما يلي:

- ✓ يقع به الطلاق بائن عند جمهور للفقهاء.
- ✓ وجوب المال المسمى لوجوده بالتزامها
- ✓ يسقط الخلع كل ما نشأ قبله من حقوق الزوجين كالصداق المؤجل والنفق الواجبة إلا حق النفق المتعلقة بالعدة كونه تقرر بعد الخلع.

فالخلع حق للزوجة بموجبه تستطيع أن تنمي به الحياة الزوجية ولكن مقام دفعها لزوجها مبلغ مالي يتراضيان عليه وفي حالة الخلاف يتدخل القاضي بتحديث مقابل الخلع، وفي حالة الخلاف يتدخل القاضي لتحديد مقابل الخلع وقد نص عليه المشرع الجزائري في المادة 54 من قانون الأسرة التي جاء فيها يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخادع نفسها بمقابل مالي[1].

- ✓ خيانة الزوجة لزوجها

أ) أسباب مشتركة بين الزوجين:

- قد يؤدي فارق السن بين الزوجين خاصة إذا تجاوز خمسة عشر سنه إلى الطلاق بين الزوجين.
- الخلاف على الطريق تربية الأبناء، أو بسبب الخلاف بينهم وسوء المعاشرة وإهمال مصالح بعضهم البعض.
- الكراهية المتبادلة بين الزوجين، تعود إلى أسباب كثيرة أهمها استبدادية من الوالدين، بحيث لا يوجد انسجام أو تفاهم ولأنه شرط أساسي لحياة زوجية، وقد تكون الكراهية بسبب الميول والخلطات المختلفة بين الزوجين.
- الغيرة تعتبر من المشاكل التي تواجه الحياة الزوجية.

ب) أسباب متصلة بالعادات والتقاليد:

- أن تدخل الأسرة المستمر في شؤون الزوجين، سواء كانت من أهل الزوج أو الزوجة، وغالبا ما يؤدي إلى خلافات بينهم مما يؤدي دوره إلى الطلاق.
- المفاخرة والشكليات الزائفة، خاصة بين الناس، والاهتمام بالكماليات دون ضرورة.

1 – مسعودي محمد لمين، المرجع السابق ، ص 7.

- كثرة الحلف بالطلاق.
- ارتباط الأسرة الجديدة بالعيش مع أسرة الزوج في منزل واحد، مما يمهد الطريق لوجود العديد من المشاكل، والتي أساسها التدخل في الحياة الزوجية، وغالبا ما يحدث الطلاق.

2) الأسباب والعوامل المؤدية للطلاق:

2-1) الأسباب التي تعزي إلى الزوج:

- تخلي الزوج عن مطالب أسرته وذلك في البحث عن الملذات والشهوات وأما بالفسر الدائم أو غياب دون مبررات أو بالإيمان على المحرمات وهذا ما يرجع سلبا على الأسرة.
- قد ترقى الإساءة الزوجية في بعض الحالات إلى الضرب المبرح وأحيانا لأسباب تافهة.
- عدم القدرة على الرضا الجنسي أو البرودة الجنسية.
- إعسار الزوج وعدم قدرته على نفقة زوجته.
- الإسراف في حفل الزواج أو بعده مما يستنفذ ميزانية الأسرة.

2-2) أسباب تعزي إلى الزوجة:

- عقم الزوجة تجد أن القانون والتقاليد تعطي العذر للرجل في الطلاق في حالة ذلك، رفضت الزوجة الأولى زواج الرجل بامرأة ثانية على أمل إنجاب الأطفال.
- إهمال شؤون الأطفال بالأسرة بعض الأعمال المنزلية، خاصة إذا كان الزوج يعيش مع أسرته، حيث يتطلب ذلك من الزوجة العمل أكثر وعدم طاعة زوجها.
- إصابة الزوجة بمرض وخاصة الجنون.
- سوء تسيير داخل الأسرة أو الإهمال في الأعمال المنزلية
- سوء سلوك الزوجة وتعدد مطالبها واختلافها مع أهل الزوج، وخاصة لوالدة الزوج وسوء أخلاقها.

2-3) أسباب أخرى متعددة:

- التخلف الثقافي في المجتمع العربي
- تأثير النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى على نظام الأسرة وأثره عليه، وأثرها انه معروف أن حالات الطلاق تقل أثناء الحروب.[1]

1 – رشاد علي عبد العزيز موسى، **سيكولوجية القهر الأسري**، عالم الكتاب، القاهرة، 2008م، ص ص 106، 110.

رابعا: النظريات السوسيولوجية المفسرة لظاهرة الطلاق

لقد اختلفت وجهات النظر والأفكار السيسيولوجية حول ظاهرة الطلاق وتنوعت حسب الاتجاه الأيديولوجي والفكري والمعرفي وسوف نتطرق إلى بعض منها فيما يلي:

1) نظرية التفكك الاجتماعي:

يرى أنصار هذه النظرية أن الاستقرار وثبات أي مجتمع يرتكز على النظام ما هو متوقع من الأفراد في إطار ثقافة المجتمع، فإذا توقف الأفراد على ما هو مقبول من السلوك، ووضع الضوابط الاجتماعية اللازمة حتى يكون هذا المجتمع مستقرا بدرجة أو بأخرى ولكن عندما ينهار نظام التوقعات الاجتماعية وينهار نظام الإجماع والالتزام والتوافق لأي سبب كان فإن هذا المجتمع في حالة تفكك الاجتماعي.

لقد أشار عارف 1975 "إلى أن الطبيعة الدينامكية للحياة في المجتمع تحتوي على معدل معين من معدلات عدم الانتظام في هذا المجتمع، ومن هنا يتجسد عدم الانتظام والتكافؤ في توزيع الثروة على حدوث أي مشكلة اجتماعية".

أكد أنصار هذه النظرية أن العديد من المشاكل الاجتماعية المتمثلة في عدم الاستقرار نظام الزواج، تفكك الأسرة بصفة عامة، وتشرد الصغار بصفة خاصة، وأن بداية هذه المشكلة يعود إلى عدم وجود نسق متفق عليه من القيم وكذا إطار محدد للتوقعات حيث لا يكون عند الفرد معرفة واضحة حول ما يتوقعه الآخرين.[1]

يبني إتباع هذه النظرية وجهة نظركم على مجموعة نتائج الدراسات والتي توصلت إلى أن التغير الاقتصادي كان سببا رئيسيا للفوضى الاجتماعية بشكل عام، ولقد ارتفع هذا التفكك إلى معدلات جد عالية من الانحراف، جريمة،.....الخ، من المشكلات الاجتماعية وعلى رأسها مشكلة الطلاق الذي هو كذلك بدوره يهدد الكيان الاجتماعي بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة مما يكون عامل يدفع بالأفراد إلى القيام بأنماط سلوكية غير سوية تمدد الكيان والنسق الاجتماعي.

1 – رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص 110.

2) نظرية التغير الاجتماعي والثقافي:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن التغير الاجتماعي ليس سوى استبدال وصراع ونزاع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي وكذا في عناصر الثقافة ويؤكد المدافعون عن ارتباط المشكلات الاجتماعية بالتغير الاجتماعي وأن التغير هو السبب المباشر لمعظم المشكلات الاجتماعية وأن المشكلات تحدث نتيجة التغير الاجتماعي لا يحدث نفس الدرجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع وترتفع احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية إذا ارتفعت درجة التغير الاجتماعي.

ومن جهة أخرى أن المجتمعات البشرية في تغير واختلاف مستمر وفي جميع مجالات الحياة الاجتماعي منها المادية، إلا أن معدلات التغير تلك لا تحدث بنفس الوتيرة في الأجزاء المكونة لثقافة المجتمع من الجانب المادي والمعنوي، فالجانب المادي أسرع من التغير من الجانب المعنوي الذي يمثل في النظم الاجتماعية والقيم والمعايير الاجتماعية، مما تظهر عليه العديد من المشكلات الاجتماعية التي تتخلل المجتمع ككل أو جزء منه، ولعل أكثر فئة من الشباب تأخرا بهذا التغير الذي يرتبط بقضية اختلاف معدلات مستوى تغير العناصر المكونة لثقافة المجتمع.[1]

تقدم نظرية التغير الاجتماعي تفسيرا لظهور المشكلات الاجتماعية خاصة التي ترتبط بالأمراض العقلية التي ترتفع بشكل رئيسي كلما ارتفعت درجة التغير الاجتماعي في عنصر من عناصر ثقافة المجتمع دون أن تظهر نفس درجة ونسبة التغير في بقية كافة عناصرها ففي مثل هذه الحالات تبدأ كثير من مظاهر الثقافة في التغير أو الاندثار دون أن يكون العنصر البديل قد أخذ قسط من تنفيذ، لذا فإن التغير المتسارع والمتزايد والتكثيف في فترات زمنية قصيرة ومحدودة له علاقة وارتباط كبير بظهور المشاكل الاجتماعية.

لقد واجهة هذه النظرية العديد من الانتقادات برغم تفسير بعض العوامل المؤدية إلى ظهور المشكلات الاجتماعية ومن أبرز هذه الانتقادات ما يلي:

- تفترض نظرية التغير الاجتماعي في تفسيرها للمشكلات الاجتماعية أن التغير يؤدي إلى عدم التوازن والتفكك في بنية المجتمع وأنظمته.
- ليست بضرورة التغير الاجتماعي هو السبب والعامل للمشكلات الاجتماعية وإنما هي مرتبطة بعوامل أخرى.

1 – رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص 113.

- إن التغير الاجتماعي ليست مشكلة ولا يسبب حدوث المشاكل وإنما في الحقيقة ما ينتج عنه من نتائج وعدم التخطيط لهذه النتائج.[1]

3) نظرية صراع القيم:

تعتبر هذه النظرية أن المشكلات الاجتماعية هي نتيجة الصراع بين القيم المجموعات المختلفة في المجتمع، وأن لكل مجتمع قيم عامة مشتركة بين أعضائه وقيم عامة لا تتوافق بين أفراده وتبرز هذه القيم في المجتمعات التالية: الولايات المتحدة الأمريكية أو الهند وبعض الدول الإفريقية.

وقد اهتم بعض العلماء بهذا هي الظاهرة في تماسك المجتمع، حيث أن القيم الاجتماعية تتغير عبر الأجيال بتفاعل اجتماعي رمزي وغير رمزي، بتغيير الزمان والمكان وأن الوضع الاجتماعي يصبح مشكلة اجتماعية عندما يحدث تضارب وتعارف في القيم السائدة في المجتمع حول تلك الظاهرة.

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن يوجد بعض عجز لماده فائدة استعمال مفهوم صراع القيم في تفسير المشكلات الاجتماعية؛ بمعنى أن المشكلة قد لا يمكن حلها وتفسيرها حتى يفهم الناس أن القيم قد تتغير مع مرور الوقت وأنهم يتأثرون بالأوضاع السائدة، لأن بعض المشكلات قد تحدث نتيجة للقيم المشتركة بين أفراد المجتمع وليست نتيجة القيم المتضاربة، وأن مشكلة قد تكون أخرى من القيم فهو ربما كلاهما معا في نفس الوقت.[2]

4) نظرية اللامعيارية:

يعد الفيلسوف 'أميل دوركايم' من أبرز الذين فسروا وحللوا مسيرة المجتمع والظواهر الاجتماعية واعتبرها حقيقة وواقع شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى، ولا يرجع دوركايم الظاهرة الاجتماعية وخاصة منها المرضية كالأفراد بل يرى أن الفرد ليس حالقا بمجتمعه وإنما هو من صنعه.

وأن خروج الفرد عن قواعد السلوك الجماعية لا يمثل ظاهرة فردية شخصية وإنما يعتبر ذلك ناشئا عن المجتمع مباشرة وما يتصف به من خصائص.

ومن هنا فإن الظاهرة الاجتماعية هي حقيقة منفصلة عن الفرد وتؤثر مباشرة في سلوكه وفرض عليه ضوابط عامة فحسب رأي دوركايم أن تفسير الظاهرة الاجتماعية إلا بظاهرة اجتماعية أخرى.

---

1 – رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص 114.

2– المرجع نفسه، ص 115.

ولكي نفهم الاتجاه النظري لدوركايم في تفسيره للسلوك غير السوي عند أفراد المجتمع فانه من الأهمية أن نشير إلى بعض تصورات النظرية التي انطلق منها وبخاصة حول طبيعة الإنسان والعلاقة المتبادلة القائمة بينه وبين المجتمع والتي يرفض فيها دوركايم تلك التغيرات التي تنطلق من أن المجتمع هو التطور الطبيعي والتلقائي للفرد حيث يقول "إذا كان المجتمع هو التطور الطبيعي والتلقائي للفرد كان ذلك ادعى إلى انسجام مطالب الجسد والروح وتلائمها معا دون أي صدام بينهما ولكن المجتمع في الواقع له طبيعة خاصة ولهذا فإن مستلزماته ومطالبه تختلف عن مطالب طبيعتنا كأفراد لأن مصالح الكل ليست هي بالضرورة مصالح الأجزاء لذلك فإن المجتمع لا يمكن أن يتكون دون أن يستلزم ذلك منا تضحيات مستمرة".

المنهج الذي استخدمه دوركايم لدراسة الظاهرة الاجتماعية والمتمثلة في العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك والتصرفات الفردية ومنها الجماعية بعيدا عن المفاهيم النفسية أو الفلسفية وتحديد أسبابها من خلال ربط المجتمع من ظواهر بعناصر أخرى ذات منشأ وأثر اجتماعي وليس فردية.[1]

5) النظرية الوظيفية البنائية:

تعود الجذور للنظرية الاجتماعية الوظيفية إلى الجهود الكبيرة التي بذلها رواد علم الاجتماع أو علماء الاجتماع الكلاسيكيون من أمثال: 'كونت سيبنسر' ومن ثم إلى المفكرين المعاصرين أمثال: 'بارسونز'، 'روبرت'، 'ميرتون' وتعرف النظرية الوظيفية بمستوى تحليلاتها الكلية وتستخدم تبعا لذلك أسس المنهج الاستنتاجي محاولة في ذلك التوصل إلى تطورات شاملة تأخذ المجتمع ككل ثقافيا واجتماعيا، وجغرافيا، اقتصاديا، تاريخيا، وأن هذه النظرية شاملة تأخذ الأسرة، ويتم هذا من خلال مساهمة كل جزء في النسق أداء وظيفة الوحدة الكلية بمعنى أن السلوك الزواجي أو الأسري يدرس في إطار مساهمته في بقاء النسق الزواجي أو الأسري.

كما يحدد 'وليم أجبرت' أن الأسرة تقليديا تقوم بوظائف أساسية للمجتمع وهي تناسلية واقتصادية...إلخ، ولكن في نفس السياق وضح أن الأسرة أصابها التفكك أي الطلاق نتيجة فقدها الكثير من وظائفها التقليدية ولهذا وضع بارسوز مجموعة من المتطلبات للحفاظ على الأسرة والمجتمع وتتمثل في تكليف الأسرة مع المجتمع، تحقيق أهداف الأسرة ككل، التكامل بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق، المحافظة على بقاء

1 رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص ص 116، 117.

النمط على الموقف الداخلي، امتصاص التوتر داخل الأسرة لإن الفشل في انجاز هذه المتطلبات يؤدي إلى تعرض نسق الأسرة بل المجتمع بأسره إلى الطلاق.

6) نظرية التبادل الاجتماعي:

قامت على نظرية الربح النفسي تفاعل الاجتماعي عند 'هوماز وزملائه' وأرجعت الطلاق إلى حرمان الزوجين أو أحدهما من الربح النفسي في تفاعلهما معا أو شعورهما بالخسارة النفسية في وجودهما معا، حيث تكون التكلفة النفسية للزواج أكبر من العائد النفسي، فكل شخص بحسب هذه النظرية يترك العلاقة الزوجية التي لا تحقق له ربحا نفسيا، أو تعرضه إلى الخسارة النفسية أو عندما يجد علاقة أخرى أفضل في الربح النفسي حيث يتخلى عن علاقته بالشخص الذي يمنعه من إشباع حاجاته، وينجذب إلى شخص الذي يجد في تفاعله ما يرضي حاجته.[1]

7) النظرية التفاعلية الرمزية:

تأسس هذا المدخل على رؤية التفاعل التي طورها 'توماس كوبي– جورج هربرت' تلك الرؤية التي طبقت جزئيا على دراسات الأسرة من خلال بعض أعمال مدرسة شيكاغو خاصة أعمال 'بيرجس' ويوسم هذا المدخل إلى الغالب بأنه مدخل تفاعلي رمزي ولكن البعض يميل أحيانا إلى استخدام نظرية الأدوار، وسعة هذه النظرية إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية أداء الدور علاقات المركز ومشكلات الاتصال، اتخاذ القرارات والصراع وحل المشكلات والمظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.

خامسا: محددات الطلاق وآثاره

1) محددات الطلاق:

1-1) الطلاق لحاجة مقبولة:

شرع الإسلام الطلاق لعلاج مشكلة لا سبيل لعلاجها غير ابقاء الطلاق وعندما لا يتفق مع هذا الغرض يكون أمرا مقيتا مبغوضا بنظر الشريعة، لذلك جاءت الروايات الكثيرة مؤكدة كراهية إيقاع الطلاق

1– بن عمر سامية، المرجع السابق، ص ص 3. 4.

وعلى أساس التذوق والتزود، بل عد الفقيه ابن عابدين "نهى الأحناف الطلاق لغير حاجة حمقا، وكفران نعمة إزاء للزوجة وأهلها وأولادها".

وكذا الحال بالنسبة للزوجة لا يجوز لها أن تسأل زوجها الطلاق من غير حاجة إليه لحديث "ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير يأس فحرام فحرام عليها رائحة الجنة".

وفي الدليل على أن سؤال المرأة الطلاق من زوجها بلا حاجة محرم عليها تحريما شديدا، لأن من لم ير رائحة الجنة غير داخل فيها أبدا وكفى بذنب يبلغ صاحبه إلى ذلك المبلغ مشيرا إلى خطورته وشدته كما قال الإمام الشوكاني.

1-2) الطلاق لغير حاجة:

ذهب الفقهاء بالإجماع إلى القول بوقوع الطلاق إذا حدث من غير حاجة أو بسبب يدعو إليه ولكن المطلق يأثم، لأن الحاجة قد تكون تقديريه أو نفسية خفية لا تخضع للإثبات الظاهر في القضاء وقد تكون مما يجب ستره حفظا لسمعة المرأة، ومنعا من التشهير.[1]

1-3) الحكمة من حظر الطلاق إلا لحاجة:

شرع الإسلام النكاح لتحقيق مقاصد أراد الشارع تحقيقها من تسكين النفس، واستقرارها أو تكثير النسل وحفظه ورعايته، وحفظ الأنساب وعدم اختلاطها، وتقوية أوامر الصلاة النسبية أو الصهرية وعدم قطعها.

الطلاق لغير حاجة يناقض هذه المقاصد كلها فهو يقع يقطع النسل ويشرد الأطفال كما أنه يؤثر تأثيرا بالغا على حياة المرأة والتي بقيت بلا معيل، وبهذا يخلق الطلاق أعباءا اجتماعية ومآسي خلقية واقتصادية خطيرة.

1-4) وقت وقوع الطلاق:

إذا سمح الإسلام للزوج باللجوء إلى الطلاق كعلاج أخير، بحيث أصبح المخرج من ضيق وفرجا من شدة في زوجية لم تتحقق ما أراد الله سبحانه وتعالى لها من مقاصد الزواج التي تقوم على المودة والسكن النفسي والتعاون في الحياة.

1- كريمة عبود جبر، **محددات الطلاق في الشريعة الاسلامية حكمها والحكمة منها**، مجلة أبحاث كلية العلوم الأساسية، المجلد 8، العدد 2، 2009م، ص 9.

فان الإسلام ألزمه بالتقييد بوقته المحدد له، ووقته المحدد له يتعلق بحالة الزوجة وهي حالتين:

- الحالة الأولى: أن تكون طاهرة من الحيض والنفاس.
- الحالة الثانية: أن تكون في طهر لم يجامعها فيه.[1]

2) الآثار المترتبة عن الطلاق:

2-1) الآثار المترتبة عن الطلاق على مطلقين معا:

- التكاليف المادية التي يدفعها الزوج الخاسر لقضية الطلاق، للزوج الرابح لها والمتمثلة في دفع مصاريف المحكمة وهذا إذا كان الطلاق قد تم عن طريقها، تزيد المصاريف إلى استمرار إلى سنوات نظرا لرفض أحدهما الطلاق مثلا.
- دفع الزوج النفقة من المأكل ومشرب ومسكن، ما دامت في العدة كما يمنحها حق المتعة، وتكون حضانة أولادها الصغار لها ولقريباتها من بعدها، حتى يكبروا ويقوم بنفقتهم أيضا.
- أما في المجتمعات الصناعية، فإن توفر الشروط المادية الكافية، لأغلبية الأفراد هناك وخروج المرأة بنسبة كبيرة والذي بدوره يقلل من حدة هذا الأثر المادي.
- خضوع المطلقة إلى المراقبة من طرف الأقارب والجيران والأقارب، وما يتبع ذلك من أقاويل جارحة قد يمتد أثرها المادي والمعنوي إلى الأبد.
- نظرة المجتمع إلى المطلقين، نظرة فيها نوع من الريبة والاتهام لأنه يعتقد أن أسباب الطلاق، ربما تكون قائمة على انحرافات أخلاقية تقلل من هيبة المركز الاجتماعي لهما، فيبقياني غالبا تحت وطأة الشعور بالذنب، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- في المجتمعات العربية مثلا والتي ما زالت محافظة على كل ما يمت بصلة إلى شرف الفرد، إذ أنها تعمم نظرتها السيئة للمطلقين وبالتالي تصيب الأبرياء منهما، فتؤثر أبلغ الأثر على نفسيتهما ومستقبلهما.[2]
- ثبت أن الطلاق يؤدي إلى جرح عميق، يمكن أن يمتد إلى أن يصيب الإناث ويظهر ذلك من أن الطلاق يعتبر في دائرة الشخص الاجتماعية نوعا من الفشل، بغض النظر عن الصعوبات التي واجهت الزوجين المطلقين.

1- كريمة عبود جبر، المرجع السابق، ص 10.

2- مسعودة كسال، **الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 2021م، ص 6.

- عندما تدوم فترة الزواج يكون لكل من المرأة والرجل عادات معينة يصعب التخلي عنها فيما بعد، لذلك فان بدء حياة جديدة يصطدم دائما بهذه العادات التي رسخت، الأمر الذي من الممكن أن يؤدي ذلك إلى الطلاق إثر طلاق، وهكذا قد دلت الأبحاث في هذا المجال على إن نسبة الأشخاص الذين ينجحون في الزواج الثاني، بعد زواج أول دامت عشر سنوات، تهبط إلى أثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري.
- تثبت بعض البحوث والتي أجريت في بعض البلدان العالم، أن أهم المشاكل التي يجب أن يواجهها المطلقون هي مسالة التوافق الجنسي خاصة بعد التعود على معين من العلاقات الجنسية الذي ارتبط بإيقاع زماني ومكاني معين.
- أن المطلقين عندما يتزوجان ثانيا يجدان مشكلة صعبة في التكيف الجديد جنسيا مع من يتزوجون.[1]

2-2) الآثار المترتبة عن الطلاق على أطفال المطلقين:

تعتبر مشكلة الأطفال من أهم المشاكل التي تترتب عن الطلاق دون النتائج الفردية لأن ضرر الطلاق لا تقتصر على الزوجين، بل يتعدى إلى الأطفال في حالة وجودهم ونختصرها فيما يلي:

- لا يوجد أطفال مذنبون بل للأطفال هم دائما الضحايا في الطلاق، فالطفل في السنوات الأولى في حياته، العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر فيه، وتتفاعل باستمرار في ميدان لا تكاد توجد فيه في بادئ الأمر، أية مقاومة صادرة عن الطفل نفسه فهو في حاجه لكي ينمو وإلى تلقي الآثار المادية والمعنوية في الوسط العائلي، فإذا اختل توازن الأسرة، فلابد أن يؤدي هذا الاختلال، إلى اضطراب تشتت الطفل بحياة صالحة.
- فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه الأب والأم له، الضرورين وبالتالي من النمو العادي للأطفال، مما قد يدفع به إلى كره أحد والديه وربما الاثنين معا ويزداد حرمان هذا، إذا كان صغير السن خصوصا.
- الحرمان من الناحية المادية والنفسية للطفل يتعداه إلى سلوكه الاجتماعي حيث يساعد على تشرده وتسوله وانحرافه خاصة في الأسرة الفقيرة وبالتالي إلى وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه.
- في مجالات العبادة أو العلاقات المدرسية أو صحبة الانحراف، ذلك أن المراهقين في العائلات المنهارة أظهر على أنهم أكثر قدرة على التوافق بالمقارنة مع المراهقين في الأسر العادية وعلى الأخص إذا كان الأمر متعلق بالأمراض النفسية، الاجتماعية السلوك المنحرف، أو التوافق بين الأبناء والآباء.

1 مسعودة كسال، المرجع السابق، ص 7.

2-3) الآثار المترتبة عن الطلاق بالنسبة للمجتمع:

مما تقدم يمكن استنتاج أن المجتمع الذي ينتشر الطلاق فيه بكثرة ويعاني فيه الأفراد الذين يمسهم مشاكل عديدة وجدانية واجتماعية واقتصادية خاصة بالنسبة للنساء غير العاملات والتي قد ينحرفون من جراء ذلك.

- يعاني الأطفال من الحرمان العاطفي والمادي والذي يحاول البعض منهم تعويضه بالقيام بأعمال إجرامية، تستهدف شخصيتهم ومستقبلهم بالدرجة الأولى ومن ثم مجتمعهم .
- يكون المجتمع مجتمع مهتزا ومحتل التوازن، نعمة العديد من المشاكل الاجتماعية كالانحراف النساء والأطفال مثلا، تعاطي المخدرات والأعمال الإجرامية وهكذا فعوض أن يستغل هذا المجتمع كل إمكانياته في البناء والتشييد، لا سيما إذا كان مجتمعا سائدا في طريق النمو، وما يتبعها من ظاهرات أخرى سلبية، كونها تؤثر على أهم وحدة في المجتمع، والتي تتمثل في الأسرة.

سادسا: طرق الوقاية وعلاج المشكلات الطلاق:

هناك أساليب الوقاية تبدأ من مرحلة الخطة والاختيار كل من الزوجين للآخر، وشروط النظر وحدود اللقاء، مرورا بعقد الزواج وشروطه، والحقوق والواجبات، وقبل وبعد حدوث الانفصال والطلاق ومن بين هذه الأساليب الوقائية نذكر ما يلي:

- على طرفي الزواج معرفة أنه لا يوجد زواج بدون مشكلات، وكثير من المشاكل التي تطرأ بين الزوجين ويمكن حلها وعلاجها، وكثير من المشاكل إذا أهمل علاجها أو عولجت على خلاف ما شرع الله تعالى، استفحلت وانتشرت، وزاد تراكمها وخطورتها مما يهدد حالة الأمن والاستقرار والمودة والسكينة من الزواج.[1]
- لابد من الاختيار السليم بطرفي الزواج، وعدم التسرع في ذلك لقد جاء الإسلام حق الاختيار للذكر والأنثى وجعل الخلق والدين والكفاءة من مقومات الحياة الزوجية، أما سوء الاختيار والاعتماد على المظاهر الخادعة، والمؤقتة، والتسرع في الزواج لإشباع الأهواء والرغبات يؤدي إلى تصدع بناء الزوجية، وانقطاع أوامر المحبة بين الزوجين، والإسلام نهى تماما عن الإجبار أو الإكراه في الزواج، ممن لا ترضاه أو لا ترغب فيه الفتاه.

1 فيصل محمد خير الزراد، المرجع السابق، ص 313.

- لابد من مراعاة الحد الأدنى من الكفاءة بين الزوج والزوجة لصحة العقد في الإسلام، وضرورة الاطلاع على الأحكام والضوابط للكفاءة وتكون في الثقافة، وفي النسب، الأهل، الجمال، الصحة، العمل، السلوك، الأخلاق...إلخ.
- من الضروري على كل طرف من طرفي الزواج أن يخبر الطرف الآخر وبكل صراحة ووضوح، ودون إحراج أو خجل إلى العيوب الخفية، ويعتبر أن قيم الجوزية أن السكوت عند ذلك أقبح من التدليس أو الغش ويمكن حل هذه العيوب بعيدا عن المحاكم والقضاء حرصا على مصلحة الزوجين والأسرة معا.
- العمل على توعية وإرشاد الشباب والناشئة حول الهدف من الزواج والحقوق والواجبات، وغرس القيم الدينية، والأخذ بعين الاعتبار التخطيط السليم والناجح والعقلاني للزواج ومن أجل تجنب الكثير من المشاحنات والخلافات في المستقبل والتي قد تؤدي إلى طلاق ودعوة المدارس والمؤسسات التعليمية، وأئمة المساجد إلى تضمين المناهج التعليمية وخطب يوم الجمعة، والمحاضرات الدينية.[1]
- لابد من الابتعاد والتخلي على التدخين، الكحول، المخدرات، المواد المؤثرة على العقل، واللهو خارج المنزل والابتعاد عن الحسد، السحر عن أصدقاء السوء والرذيلة والانشغال عن الزوجة بالسهر خارج البيت أو الرحلات، حضور الحفلات وغير ذلك، والاستعانة دائما بذكر الله عز وجل.
- رعاية الجانب النفسي للزوجين، وبالأخص الزوجة، حيث يقول الله تعالى:﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾[2] وكما يقول سيد قطب: "أما تقوى الأرحام فهي تعبير عجيب يلقي ظلاله الشعورية في النفس...ارهفوا مشاعركم للإحساس بوشائحها والإحساس بحقها وتوقي هضمها وظلمها، والتحرج من خدشها ومسها، وتوقوا أن تؤذوها وأن تخرجوها وان تغصبوها".
- محاولة إرضاء الآخر بكل الوسائل المشروعة حتى التعريض في هذا الباب جائز، بل أجيز الكذب إذا كان هناك ضرورة.
- الوعظ ومراعاة الآداب الشرعية للوعظ ووسائله وأساليبه المتنوعة مع ذكر نماذج من وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم.
- البحث الطويل عن طبائع الزوج، الزوجة من حيث المعاشرة والإدارة والمشاورة المستمرة لكل الأمور عن تشاور المناصحة الدائمة.

1 فيصل محمد خير الزراد، المرجع السابق، ص 314- 315.

2 سورة النساء الآية 1.

- تأكيد القران الكريم على جوانب الخير في بقاء الزوجية[1]، كما سبق في تفسير قوله تعالى:﴿ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾[2].

1- علي محي الدين القرة داعي، **وسائل الوقاية من الالتجاء إلى الطلاق في ضوء الكتاب والسنة ومقاصد الشريعة**، جامعة قطر، فبراير 2006م، ص 3، 4

2 - سورة النساء، الآية 19.

خلاصة الفصل:

تمثل خلاصة هذا الفصل في أن ظاهرة الطلاق من أهم المشكلات التي تنعكس آثارها على المقومات الأساسية للمجتمع كالفرد والأسرة، فهو يؤدي إلى هدم كيان الأسرة، وفك الروابط القوية التي تربط بين أفرادها، فالطلاق يؤدي إلى إزالة وانفصال رابطة الزواج المقدسة للزوجين وكذا حرمان الأطفال من الرعاية وبالرغم من آثاره الوخيمة التي تعود على الأطفال والمجتمع ككل.

الفصل الثالث:

مدخل إلى التحصيل الدراسي

تمهيد

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي وأهدافه

ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

رابعا: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي

خامسا: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

سادسا: مشكلات وعوائق التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه اثر التفوق الدراسي ،كما أنه يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع فلا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل.

إذا فتحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التي شغلت العديد من الأبحاث والدراسات، ففي دراستنا هذه يعتبر التحصيل الدراسي متغيرا تابعا خاضعا للتأثير طلاق الوالدين فسنتطرق في هذا الفصل إلى أنواع وأهمية تحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة فيه وإلى النظريات المفسرة لها وبالإضافة إلى أهدافه وشروط ومبادئ التحصيل الدراسي وإلى مشكلاته وعوائقه.

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته:

1) مفهوم التحصيل الدراسي:

لقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة، ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربط بمفهوم التعلم المدرسي.

وهناك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه منها تعريف (بريسي،Pressey) إذ يرى أن التحصيل الدراسي يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية.

كما يوضح 'فؤاد أبو حطب' بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها.

ويضيف 'حسين الكامل' معززا هذا الاتجاه فيرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها، ويتضمن ذلك الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات.

في حين يرى 'حسين سليمان قورة' التحصيل الدراسي بأنه انجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.[1]

ويؤكد 'كود، Good' ما ذهب إليه الباحثون في تحديدهم لمفهوم التحصيل الدراسي فيرى كأنه المعرفة المتحققة أو المهارة في المواد الدراسية، مقاسم بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة.

وينظر فريق آخر من الباحثين إلى التحصيل الدراسي بأنه وجه من أوجه الانجاز الدراسي منهم 'وارن، Warren' فيحدد التحصيل الدراسي بأنه الكفاءة في الأداء مقاسا باختبار مقنن.

ويوضح 'موركان، Morgan' التحصيل الدراسي بأنه: الانجاز المحقق اختبار المعرفة والمهارة.

ويذهب حامل زحوان إلى نفس المنحة ويقدم التحصيل الدراسي بأنه مظهر من مظاهر النمو العقلي للطفل وتؤثر فيه عوامل مرتبطة ومعقدة أما أديب الخالدي فيؤكد على الاتجاه نفسه ويقدم التحصيل الدراسي

1 لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011م، ص 22-23.

بأنه نشاط عقلي ناري في للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة.[1]

التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقام من قبل المعلمين أو عن طريق الاختيارات الاختبارات المقننة أو كليهما.

ويشير عبد الرحمن العيسوي أن التحصيل يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها، من الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.[2]

ويعرف عزوز إسماعيل واحمد حسن التحصيل الدراسي بأنه ما استوعبه التلميذ من معلومات في موضوع محدد خلال دراسة له، مقاس بالدرجات التي تجددها الاختبارات المعدة لهذا الغرض.[3]

كما يعرفه جرجس ميشال جرجس بأنه مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب الخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها ومن علامات التقييم المستمر والنهائي والتي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي.

ومنه في التحصيل الدراسي هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مادة دراسية في نهاية العام الدراسي، يعني قياس قدرة الطالب على استعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريح المدرسة عن طريق الامتحانات والتي تتم في أوقات مختلفة منها الامتحانات الفصلية واليومية.[4]

---

1 لمعان مصطفى الجلالي، المرجع السابق، ص 24-25.

2 يامنة عبد القادر اسماعيلي، **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011م، ص 60-61.

3 صدقاوي كمال، فقير بهية، قداس أحلام، **أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلامي\ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولايتي تسمسيلت وتيارت)**، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، الجزائر، ص 7.

4 أمال عوكي، **(الأسرة وأثرها في عملية التحصل الدراسي للابناء –دراسة ميدانية بثانوي 5 جويلية 1962 بعنابة)**، قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، 2018م، ص 5.

2) أهمية التحصيل الدراسي:

لا احد ينكر أهمية التحصيل الدراسي للفرد والأسرة من تم على المجتمع، وإذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من ما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعها فان هذه المخرجات تقاس في انجازها وكفاءاتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح في مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية والمفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي الذي قادة أبناؤها.

ويعد التحصيل الدراسي احد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المدرسة، ومفهوم التحصيل الدراسي من الاتساع بحيث يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدراته على التعبير عما تعلمه.

وفي نفس الإطار يعد التحصيل الدراسي من المؤشرات التي تدل على مدى نجاح العملية التعلمية وتكشف عن جوانب القوة والضعف فيها، لذلك يولي التربويون التحصيل الدراسي اهتماما كبيرا يتمثل فيها يتضمنه الأدب التربوي من دراسات تربوية تتناول كيفية قياس التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وأسباب تدنيه وكيفية الارتقاء بمستواه إلى المستوى الذي يحقق الأهداف التعلمية والتربوية.

وتتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل البطالة والاستعداد والنزاعات الدينية المتطرفة.[1]

وللتحصل الدراسي أيضا تأثيرا وأهمية كبيرة في المساهمة العملية التعليمية وإذ انه يشير إلى مستوى التلاميذ وانجازهم.

يعد التحصيل الدراسي مقياس مدى الاستفادة التي حصل عليها التلميذ وبالتالي تحديد مستواه وكذلك نقاط ضعفه وقوته.

يساهم التحصيل الدراسي في قياس مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمة بشكل مرضي، وذلك على تقييم الأداء، كما يلعب التحصيل الدراسي دورا هاما أيضا في تعزيز النمو الدراسي للتلاميذ.

1 أمير محمد محمد المدري، **المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالب المرحلة الأساسية**، رسالة ماجستير، محافظة عمران، 2012م، ص 61-62.

يساهم التحصيل الدراسي في مساعدة التلميذ على تحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها، كما أن التحصيل الدراسي للتلميذ يشير إلى مدى نجاح المنظومة التعليمية كما أنه يساعد التلاميذ في تطوير مهاراتهم الذاتية والمعرفية والإدراكية والدراسية وغيرها من المهارات من ثقة التلاميذ بأنفسهم.[1]

ثانيا: أنواع وأهداف التحصيل الدراسي:

1) أنواع التحصيل الدراسي:

بين الدراسات المختلفة أن التحصيل الدراسي نوعان، تحصيل دراسي جيد وتحصيل ضعيف.

1-1) التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، حيث يكون فيه أداء التلميذ مرتفع المعدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

والتحصيل الدراسي الجيد له عوامل تتطابق مع عوامل التميز والتقوى والتفوق الدراسي، كما هناك من يعرفه بأنه انجاز أكاديمي غالي وحصوله على درجات عالية في مختلف المواد الدراسية فهناك عدة معايير لتحديد التحصيل، منها اختبار الذكاء ونسبته واختبار التحصيل أو الانجاز.

1-2) التحصيل الدراسي الضعيف:

ويشير عبد السلام زهران أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة: عقلية جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي.[2]

---

1 سليمان مداح، مسعد فتح الله، **التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ**، رسالة ماجستير، الجزائر، 2022م، ص 12.

2 خطاب حسين، **إدمان الانترنت عند الطلبة الجامعيين وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 12، ديسمبر 2017م، ص 10.

وحسب "بورت" يقول أنه أطلق كلمة التخلف بمعناها الاصطلاحي على كل من أولئك الذين، في منتصف العام الدراسي لا يستطيعون القيام بالعمل المطلوب في الفصل الذي يقع دوره مباشرة ويكون التحصيل الدراسي الضعيف أو التخلف الدراسي في شكلين رئيسيين، عام وخاص، التخلف العام هو ما يظهر لدى التلميذ في جميع المواد الدراسية أما ما هو خاص فهو نقص ملحوظ في عدد قليل من المواد الأكاديمية، مثل الرياضيات أو الفيزياء.

1-3) التحصيل الدراسي المتوسط:

وفيه تكون نتائج التلميذ متوسطة أي ليست جيدة وليست ضعيفة.

2) أهداف التحصيل الدراسي:

2-1) تقييم التلميذ:

ويقصد تقسيمه إلى فصول دراسية وإلى شعب في المواد المختلفة وإعداد مقاييس محدودة أو مستويات علمية لكل فصل من الفصول الدراسية، ولكل مادة من المواد، حيث لا يسمح للتلميذ بالانتقال من فصل إلى آخر إلا إذا كان قد وصل إلى المستوى المطلوب.

2-2) معرفة قدرة التلميذ:

تمكننا معرفة قدرة التلميذ من إمكانية توزيعه إلى مجموعات متجانسة حيث يسمح لكل تلميذ بأن يعمل وفق ما لديه من مواهب واستردادات تدفعه للتعليم، وعلى كل حال فانه مهما تعددت واختلفت الأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحصيلها، فان المؤسسة التي تسهر على ذلك تسعى إلى الاستغلال الأمثل لطاقات الموارد البشرية سواء يتعلق ذلك بأهدافها قريبة المدى والتي تصب في المؤسسة.[1]

أو بأهدافها بعيدة المدى والتي تصب في مجتمع الإعداد ما يحتاج من هذه الطاقة والموارد التي تسير نحو التقدم، كما أنه يعتبر مؤشر ترتيب التلميذ في تحصيل خبرة ما بالنسبة للمجموعة التي يدرسون بالتحصيل الدراسي أهداف أخرى تتمثل فيه:

- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى المرحلة أخرى.

1 عبد اللاوي سعدية، **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال السنوات الثلاث الأولى الابتدائي وعلاقتها تحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو، 2012م، ص 87-88.

- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.
- معرفة القدرات الفردية للطلبة.
- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقام من مدرسة إلى أخرى.[1]

ثالثا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

إن أغلب العلماء مقتنعون بأن أداء الشخص أو انجاز أو بلوغه في أي مجال يتأثر دائما بعدد من العوامل والتأثيرات المختلفة ومن بين هذه العوامل نذكر منها:

1. **العوامل العقلية:** ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها نجد: الذكاء يعتبر من السمات العقلية التي لها تأثير بالغ على مستوى التحصيل الدراسي.[2]
2. **العوامل الذاتية:** هي تلك التي تعود للفرد نفسه وللتلميذ ذاته بما يتميز من قدرات عقلية وسمات مزاجية بالإضافة إلى استعدادات المتعلم ودرجات نضج هذه الاستعدادات.
3. **العوامل الجسمية:** يقصد بها العوامل الصحية أي الجانب الصحي للتلميذ، فالصحة الجسمية لها تأثير على التفكير السليم، فمتى سلم الجسم من الآفات سلم العقل، تضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابع، بحيث يصبح التلميذ أكثر قابلية للتعب والتعرض للإصابة بأمراض مختلفة بدورها تعطله عن الدراسة، كما أن ضعف البصر والسمع والنطق تؤثر على التحصيل الدراسي.[3]
4. **العوامل النفسية:** تلعب العوامل النفسية دورا هاما في عملية تحصيل الدراسي، حيث تؤثر في شخصية التلميذ والخصائص العامة التي تميزه على التحصيل الدراسي، فمثلا بعد الانبساطية والانطوائية تم التوصل إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الانبساطية والنجاح المدرسي في المرحلة الابتدائية، مع تقدم التلاميذ في دراستهم وارتقائهم إلى المستويات العليا من هذه الدراسة تبدأ هذه الصورة في التغيير، لتصبح الانطوائية أكثر ارتباطا بالانجاز التربوي من الانبساطية ودلت إحدى الدراسات على مرتفع التحصيل، يمتلكون سمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالأمان المدرسي وروح المسؤولية والرؤية التخطيطية وعلى النقيض كشفت نفس الدراسة أن منخفضي التحصيل

1 العرفاوي ذهبية، **عسر القراءة عند الأطفال في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مجلة مجتمع تربية عمل، مجلد 6، العدد 2، 2021م، ص 194.

2 خطاب حسين، المرجع السابق، ص 239.

3 شيخي رشيد، **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث، جامعة سعد حلب، البليدة، ص 120.

الدراسي كانوا يتميزون بمواصفات اقرب إلى السلبية، في الاندفاعية والبحث عن اللذة وقلة احترام الذات أو انعدامه بالإضافة إلى التشاؤم وما شابه ذلك.

5. **العوامل المحيطة بالتلميذ:** هي الظروف الخارجة عن ذات المتعلم.
6. **العوامل البيئية:** يرى الكثير من علماء الاجتماع منهم "جون لوك"، "ستيوارت ميل"، "ديبلاج" أن عوامل التربية في المنزل والمدرسة والمجتمع هي التي تكون الفرد وتجعله يسير على ما هو عليه فللأسرة تأثير كبير وأهمية بالغة في مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الجسمي والعقل والاجتماعي، من خلال تشبعها لمختلف مراحل نموه، وهذا يتوقف طبعا على مستوى التعليم والثقافي والاجتماعي للوالدين.[1]
7. **العوامل المدرسية:** هناك اهتمامات ملحوظة ومتزايدة من قبل الباحثين بموضوع التأثيرات التي يمكن أن يلحقها المتمدرس بعملية التحصيل الدراسي حيث أن الخصائص المدرسية المختلفة تؤدي إلى نتائج تحصيلية مختلفة، فهم المدرسين للقوى المحيط وعلاقته بالتلميذ أساسي جدا كما أن نجاح المدرس في أداء مهمته يتوقف على فهمه للقوى الكامنة في نفوس تلامذته وفهمهم لمكانتهم في التلميذ المرافق يتصرف بطريقة ما لأن قواه حاجته المعنية تدفعه إلى ذلك، فسلوكات الإنسان في اغلب الأحيان هي من صنع هذه البيئة.

وإن مكونات البيئة المدرسية عديدة ومتنوعة ولكن الذي يهمنا بالضبط وبالتدقيق بالتحديد هو المدرسين، أسلوب التدريس، التلاميذ، والمنهج أو الكتاب المنهجي، أو البرنامج التربوي.[2]

7-1 المدرسين: إن ما يقوم به المدرس والتلميذ من أفعال إلى حد كبير على ما يحمله كل واحد من الخصائص العملية التعلم والتحصيل الدراسي ويشمل هذه الخصائص المدرس وخصائص التلميذ، وتتمثل خصائص المدرس في القيم، والمعتقدات، والتفكير، والمعرفة، والقدرات، والاتصال والشخصية ، فللمدرس دور أساسي في تشجيع التلاميذ نحو الدراسة والتقدم والمثابرة.

حيث دلت دراسة "هندام وريكي" أن أسباب تفضيل التلاميذ لمادة معينة أو عدم تفضيلهم لها يعود بنسبة كبيرة لطبيعة المادة الدراسية مشوقة أم لا والمدرس الذي يقوم بتدريسه هذه المادة وذلك بنسبة 90%.[3]

1 مغار عبد الوهاب، **السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي**، رسالة ماجستير، الجزائر، 2009م، ص ص 74-76.
2 قيس سعيد، **الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، وهران 2012م، ص ص 68-69.
3 المرجع نفسه، ص 70.

7-2 أسلوب التدريس: إن أسلوب التدريس سواء كان تسلطيا تقليديا أو ديمقراطيا حديثا متفاهما ويتميز بسهولة الاتصال التربوي، حيث الهدف التربوي في الفصل هو التلميذ له بالغ الأثر على نفسية التلاميذ، فسهولة المادة ومرونة المدرس المحبوب مهان في دفع التلاميذ إلى الميل للمادة، وبالتالي النجاح وعكسها صعوبة المادة والمدرس غير المحبوب وهو ما يعمل على نفور التلاميذ من الفصل وبالتالي الرسوب.

7-3 التلاميذ: تبدو معظم مشاكل التلاميذ في التحصيل عامة، بدءا بفقر الإمكانيات الحياتية والحروب الأهلية وانتهاء الفوضى بفوضى الحياة والمخدرات ومع هذا فان أهم الصعوبات التي يواجهونها تتلخص في جهلهم أو عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل لمستقبلهم، فحسب "هويت" فان الخصائص والأوصاف التي قد تؤثر على عملية التعلم والتعليم حصيلة التلميذ تشمل عادات التعلم، وأسلوب التعلم والسن والجنس، والنمور الانفعالي والمعرفي والاجتماعي وكذلك الدافعية..... ولكن استعداد التلميذ وقدرته الأساسية تعد أحد أهم مؤشرات خصائص التلميذ.[1]

7-4 المنهج: فالمنهج أو الكتاب المدرسي أو المقرر يتفاعل مع إدراك المدرسين والتلاميذ لإنتاج عملية تعلم والتعليم التي تؤول في نهاية في تحصيل التلاميذ للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوب وحتى يخدم المنهج الدور البناء المقرر له في التحصيل يجب أن يتوفر فيه عدة شروط أهمها:

- ✓ أن يكون صالحا فنيا ونفسيا وتربويا.
- ✓ متوافقا من حيث نوع ومستوى الذكاء واللغة وصيغ التعلم والحوافز ومرحله الإدراك ومتطلبات تنفيذ التعلم مع ما يملكه التلاميذ من خصائص نفسيه.
- ✓ صالحا في محتواه الأكاديمي لما يمتلكه التلاميذ من معرفة متخصصة سابقة ويربي في نفس الوقت لديهم سلوكات ومعرفة ومهارات وقيم جديدة.
- ✓ متكاملا في بنيته التربوية ويحتوي على صيغ متوازنة تتناسب مع العناصر المنهجية الأربعة: الأهداف، المعارف، أنشطة التعلم وتقييم التحصيل، حيث يجعله صالحا منهجيا.[2]

1 قيس سعيد، المرجع السابق، ص 81.

2 المرجع نفسه، ص 82.

رابعا: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي

1) شروط التحصيل الدراسي:

للتعلم قوانينه وأصوله، توصل إليها علماء النفس والتربية ومن أهم الشروط التي تساهم في عملية التعلم ما يلي:

1-1) النضج:

يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي، بتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة وذلك الاتحاد الخلية ذكرية والأنثوية ولا دخل الفرد فيها وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية، وتشريحية وكذلك تغيرات عقلية وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة، أو تعلم معين، فالنظر شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

1-2) الطريقة الكلية والجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية، حتى تكون المادة مراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكل مكان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، من الموضوعات المكونة من أجزاء الرابطة بينها مثل عملية الإدراك التي تنطلق من مبدأ إدراك المسلمات الغامضة إلى إدراك الجزئيات.

1-3) النشاط الذاتي:

فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فالمتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا أمام التعليم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء.

1-4) التدريب الموزع:

يقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة، يتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل كما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضه للنسيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى التثبت ما يتعلمه.[1]

1-5) التكرار:

لحدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة، فلا يستطيع حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم وإتقانه، وبالتالي يساعد التكرار على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة وصحيحة.[2]

1-6) التوجيه والإرشاد:

ثبت أن التحصيل الدراسي المقترن بالتوجيه أفضل من التحصين بدونه، فالمتعلم والمرشد يعي أهمية ما حصله وماذا يريد، والتوجيه والإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد النقل وفي مدة زمنية اقصر.[3]

2) مبادئ التحصيل الدراسي:

حتى يكون التحصيل الدراسي جيدا، تؤكد التجارب والبحوث التربوية على أن هناك مبادئ يقوم عليها أهمها:

2-1) الحالة النفسية:

تعتبر الحالة النفسية أهم مبدأ للوصول إلى تحصيل جيد، وتكون بتوفير كل الاحتياجات النفسية، فلا يمكن للمتعلم أن يقبل على التعلم والحصول على نتائج ايجابية إذا لم يتهيأ نفسيا، أو إذا كان غير مرتاح لطريقة التدريس التي يتلقى بها المعلومات، لذا وجب تحفيز التلميذ يحمل ايجابية، تليين أجواء الدراسة، وكسر الحواجز النفسية بين الطرفي العملية التربوية.

1 يامنة عبد القادر إسماعيل، المرجع السابق، ص 74- 75.

2 خالد محمد دخل الله الحمادين، **المساندة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة**، مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ابريل 2020م، ص 11.

3 **الأمن النفسي وعلاقته بانفصال الوالدين وتأثيره على التحصيل الدراسي**، المجلة العلمية لنشر البحوث، ص 18.

2-2) الاستعداد والميول:

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خيراته، نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرض إلى مستوى من النضج يمكنهم التحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤطرة في التلميذ الذي يملك استعداد لتعلم مادة أو المشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها، وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

فالتحصيل هو محصلة قدرة الفرد وميله.[1]

2-3) البيئة:

إن العملية التعليمية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها، تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية وإضافة التحصيل الدراسي، وذلك تبعا لنوعية التطاير التي تمارسه عليه.[2]

2-4) الأصالة والتجديد:

إن الروتين يقتل روح الاكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية، كيف يتم بذلك إخضاع الطالب إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري بتصور، يثبت بالممارسة.

فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطق المستمر لدى الطالب، وتساعده على زيادة تحصيله الدراسي.[3]

1 مغار عبد الوهاب، **السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2009م، ص 71-73.

2 يامنة عبد القادر إسماعيل، المرجع السابق، ص 62.

3 المرجع نفسه، ص 61.

2-5) المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى المتعلم، وتختلف روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنه من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف، وبالتالي يكون تلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة.

2-6) التعزيز:

لقد عرف بين وجهات النظرة السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز (التدعيم)، حيث نجد "جثري" قد اضطر إلى التعامل مع حقائق التعليم المكافئ (المثاب) الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل، ونجد كذلك العالم "سنكر" يرى أنه قد أصبح استخدام المعززات أكثر شهرة عند علماء النفس الذين يرون أن التعزيز له تأثير مختلف الجوانب العقلية، كما نجد أن مفكر التربية وخاصة التعليم أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في تحصيله الدراسي.[1]

خامسا: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

تعددت نظريات المفسرة للتحصيل الدراسي بصفة عامة بعضها ينتمي إلى الدراسات النفسية وبعضها ينتمي إلى حقل علم الأكثر في المضمار هي النظريات الاجتماعية ومنها.

1) النظرية الفيزيولوجية:

تربط هذه النظرية عملية التحصيل بالتغيرات الفيزيولوجية التي ترافق استيعاب المدركات الحسية الوافدة من العالم الخارجي، فكل إنسان كليتين، وفوق كل واحد غدة يختلفان وظيفيا وبنائيا، وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات مثل الكروتيزون والالدوسيترون والهرمونات شبيهات الجنسية مثل الاندروجين والابستروجين والبروجيسترون.

الحالات الانفعالية بصفة عامة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنجاح الأكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذئب الطاقة للعمل، ويرى أنصارها أن الأذكياء وأصحاب القدرة

1 ليندا العابد، **التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي**، رسالة الماجستير، جامعة بسكرة، 2016م، ص 46.

الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي ادريان ليني أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة كل من دراسات برجمان وماجنسون عام 1976 و 1979 للبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الانترنيالين أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض كما تبين أن الذكور أكثر إفراز من الإناث ذوي التحصيل العالي.[1]

2) النظرية الوراثية:

وهي نظرية ترى أن وجوه التباين في مستوى التحصيل العلمي بين الطلاب إنما تعود إلى عوامل الوراثية، حيث يرى بعض هؤلاء أن المدارس قد توفر تكافؤ الفرص للجميع غير أن الطلاب والطالبات لا يستطيعون لعوامل موروثة أن يتجاوزوا حدود طاقتهم المدمرة، وتعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها في مستوى القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية المحدودة، تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تحدد بالعوامل البيئية.

على أن التسليم بدور العامل الوراثي في التحصيل الدراسي كان موضع سجال في أوساط علماء الاجتماع والنفس التربية بسبب ردة عامل الذكاء إلى عامل الوراثة، وبسبب صعوبة تعريف الذكاء الذي يشتمل على مجموعة من عناصر التي قد لا تكون مترابطة في اغلب الأحيان ويمكن الافتراض على سبيل المثال أن الذكاء في شكله البحث يعني القدرة على حل الألغاز والمسائل الحسابية المجردة غير أن يحسنون حل المسائل الحسابية قد يعانون قصورا في استيعاب المفاهيم والأفكار أو متابعة التسلسل التاريخي أو عدم تذوق الفنون ومهما يكون فان من شبه المؤكد أن ثمة تترابط بين معامل الذكاء والأداء المدرسي، غير أن تفسير التباين في معامل الذكاء كان محل مجال بين الباحثين بين من يرد هذا التباين إلى الفوارق الاقتصادية والاثنية والاجتماعية، وبين من يريده إلى عوامل وراثية، حيث ذهب فعلا عدد من الباحثين إلى تفسير هذا التباين برده إلى أصول جينية.

3) نظريات الدافعية:

وهي نظريات ترجع التحصيل الدراسي العالي أو المتدني للقوات أو ضعف الدافعية عند الطالب أو التلميذ ومن هذه النظريات نظرية مراعي التي تربط بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى دافعية الفرد للانجاز وتحقيق النجاح ويتركز تعريف موراي للدافع للانجاز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون

1 علاق لمياء، **دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة الماجستير، جامعة بسكرة، 2014م، ص 60.

والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها ومن النظريات التي تندرج في هذا النوع نظرية الذي فسر ظاهرة التحصيل بصفة عامة والتفوق الدراسي بصفة خاصة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عدة تفوق أو حافز للمتفوق وقد يكون التعويض مباشرا، حيث يدفع الضرير إلى النبوة في الآداب أو الأصم للإبداع في الموسيقى، حيث يعتقد ادلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون مفيدا أو مرغوبا.[1]

4) النظرية البيئية:

هي نظرية ترد وجوه التباين في التحصيل الدراسي لعوامل البيئة الاجتماعية والثقافية، وتقوم على أساس أن التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي وتعني العوامل البيئية: كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ والمتميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياة العامة.

وإلى مثل هذا كذلك ذهب ابن خلدون واعتبر أن البيئة بصفة عامة دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية، حتى أنه لم يغادر أي ظاهرة فردية أو اجتماعية إلا جعلها مدنية لهذه البيئة في صورة ما وكثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه، والذي يرى بأن البيئة لها أثار تعليمية وتربوية سلبية أو ايجابية، ومن الدراسات التي عملت على ذلك دراسة نيومان وهولي الزنجل.[2]

5) النظرية التكاملية:

وتفسر هذه النظرية ظاهرة التفاوت في التحصيل تبعا لما يلي:

- ✓إن ظاهرة التفاوت تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.
- ✓يحتاج تحصيل الدراسي إلى قدرة من الذكاء والنافعية.
- ✓توفر الظروف البيئية المناسبة سواء أسرية أو المدرسية.

1 علاق لمياء، المرجع السابق، ص 61-62.

2 – المرجع نفسه، ص 63.

✓الاستعانة بالمقاييس النفسية لأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق الدراسي.

في النظرية التكاملية تمتاز بأنها النظرية الأكثر شمولية وعقلانية في التفسير التحصيل الدراسي فهذه النظرية تؤكد على التكامل الموجود بين الوراثة والبيئة والذكاء والدافئية وغيرها من القدرات والسمات فالتفوق حسبها لا يتحقق بوجود عامل واحد فقط بل بتكامل وتناسق مجموعة من العوامل والمؤثرات والسمات وإضافة إلى هذا فهي تعتمد الأسلوب الكمني الإحصائي إيجاد الفروق الفردية في التفوق بين الأفراد فهي بذلك أوسع واشمل وأكمل النظريات ومن ثم يعتبر البعض هذه النظرية من بين النظريات السابقة هي أفضل نظرية مفسرة لظاهرة التحصيل والتفوق الدراسي، إذ تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتحصيل الدراسي، بخلاف النظريات السالفة الذكر، التي تركز على عامل دون آخر، أما النظرية التكاملية فهي تعز بوجود الدافعية والاستعدادات الفردية إلى غير ذلك مما سبق عرضه.[1]

سادسا: مشكلات وعوائق التحصيل الدراسي

1) مشكلات التحصيل الدراسي:

من أهم المشكلات التي تواجه الطفل أو التلميذ بصفة عامة نجد كل من ضعف الدافعية للدراسة والعادات الدراسية غير المناسبة والتي يوضحها الباحث احمد محمد الزيادي فيما يلي:

1-1) ضعف الدافعية للدراسة:

الأفراد يختلفون عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم وفي مدى الجهود التي يكرسونها لتحقيق هذه الأهداف وينسب هذا الاختلاف إلى تباين في مستويات الدافعية التي يمتلكونها والنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموما في مادة دراسية تقسم إلى ثلاثة أنواع مرتفعة ومتوسطة ومتدنية أو ضعيفة وقد يلفت معلم المادة هنا بأن بعض التلاميذ على الرغم من ذكائهم أو استعدادهم العادي وصحهم وصحتهم العامة المناسبة قد حصلوا على علامات اقل مما هو متوقع منهم حيث يستدعي أمرهم هذا الملاحظة الهادة والتعرف على مسيرات سلوكهم وتعديله والتعرف على أسباب ضعف التحصيل وضعف دافعيتهم للدراسة وعليه سيغطي مفهوم ضعف التحصيل في هذه الفترة أفراد التلاميذ الذين يتدنى انجازهم عما يستطيعون في الواقع مهما بلغ مستوى هذا الانجاز مرتفعا بعض الشيء أو متوسطا أو ضعيفا.

1 علاق لمياء، المرجع السابق، ص 64.

1-2) العادات الدراسية غير المناسبة:

تنعكس العادات الدراسية غير المناسبة على تحصيل التلميذ ولا سيما الانكذاب المستمر على الدراسة والدراسة بصوت مرتفع وتكرار لبعض الجمل والاستعداد للامتحان في ليلة الامتحان وطول الليل واخذ بعض العلاجات للسهر والدراسة على أنغام الموسيقى وغيرها العادات التي قد تؤدي إلى الفشل وتزيد من نقمة التلميذ لكثرة دراسته دون نجاحة.[1]

2) عوائق التحصيل الدراسي:

وهي كل ما يحيط بالتلميذ ويتعامل معه ويؤثر فيه وسنركز على الأسرة والمدرسة باعتبارها مؤسستين يتأثر بهما نمو الطفل وتحصيله وتتمثل العوائق الأسرية في كل من المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي لها وكذا الجو الأسري الذي يسودها أما عوائق المدرسة فتشمل المعلم والتلميذ والإدارة المدرسية.

2-1) العوائق الناجمة عن الأسرة:

عن الأسرة تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد النشأة الاجتماعية وفيها تتكون شخصيته وخبرته تكتسبه مهارات جديدة حتى يصبح قادر على التكيف مع المجتمع فتسعل الأسرة جاهدة لتوفير سبل الراحة والجو المناسب وتوفير الظروف الملائمة تساعدهم الاكتساب التحصيل الدراسي لذلك هناك عوائق تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ نذكر منها:

- الجو الاجتماعي للأسرة تعتبر العلاقة بين الزوجين من أهم العلاقات الأسرية مما لها تأثير كبير على النمو السليم للأبناء وفي هذا الصدد يقول ميشال جيلي أنه إذا كان الطفل يعيش في وسط ايجابي حيث يوجد أهل هادئون محبون يستجعون طفلهم يشجعون طفلهم يعطونه الثقة ويؤمنون استقلاليته فانه يتمتع بنجاح مدرسي جيد.
- أما المنزل المضطرب الذي تكفر فيه المشاكل بين الأبوين ويسود عدم التفاهم الأسري ينتج في غالب الأحيان أطفال عاجزين عن تحصيل الدراسي الذين تسببها المشاحنات بين الآباء.[2]

1 عبد اللاوي سعدية، **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال السنوات الثلاث الأولى الابتدائي وعلاقتها تحصيل الدراسي**، ص 95.

2 شيخي رشيد، **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث، ص 10.

- المستوى الاقتصادي للأسرة أكد الباحثون على أهمية العامل الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطفل حيث بينت عدة دراسات أن الأطفال المسيرون اجتماعيا واقتصاديا كانت نتائجهم الدراسية عالية أي أن هناك علاقة بين النتائج الدراسية للتلميذ وداخل الأسرة فيتحدد العامل الاقتصادي بمستوى الدخل المادي للأسرة ويقاس من خلال الرواتب الشهرية والمداخيل السنوية.

وفي هذا الصدد يقول فيزرستون أن الطفل الذي يأتي من أسرة فقيرة للملابس الرثة الغير نشيط لا يبدي إلا القليل من الجهد والحماس نحو النشاط المدرسي ولا يستفيد كثيرا من مدرسته ويذهب الكثير من الباحثين في علم الاجتماع التربوي إلى الاعتقاد بأن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والاستثمار مما يجعل الأسر الميسورة قادرة على التمويل دراسة أبنائها من اجل النجاح والتفوق على خلاف الأسر الفقيرة التي تدفع أبنائها للعمل المبكر من اجل مساعدتهم على تلبية حاجيات الأسرة وبالتالي حرمانهم من فرص تربوية متاحة لهم وهذا ما دفع المفكر الأمريكي إلى القول بأن اللامساواة الاقتصادية تدفع إلى المساواة المدرسية هذه الفكرة التي أكد أهميتها ريمون بودرن في كتابه.

- المستوى الثقافي للوالدين يظهر المستوى الثقافي للآباء على القدرات الدراسية للأبناء بوضوح ومبدئيا في مراحل التعليم المختلفة للطفل ويعتبر المستوى الثقافي والتعليم للوالدين جزءا من ثقافة الأسرة وبه تحدد نوعية التنشئة التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة.

فكثير ما يكون للمستوى الثقافي للوالدين دورا فعالا ومحفزا للتعليم والدراسة فإذا كأن المستوى الثقافي والمعرفي للوالدين ضعيف فهذا يعكس سلبا على الأبناء ويتضح ذلك في الآباء وانشغالهم بأعمالهم الخاصة مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم وقد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على التحصيل الدراسي.[1]

2-2) العوائق المرتبطة بالمدرسة:

تعتبر الأسرة هي أول مسؤول عند تكوين شخصية التلميذ ويأتي بعدها مدرسة لتكمل عمل الأسرة لكن في بعض الأحيان تكون للعوامل المدرسية اتصل بي على التحصيل الدراسي ويرجع ذلك إلى:

1 شيخي رشيد، المرجع السابق، ص 12-13.

2-2-1) الجو الاجتماعي في المدرسة :

يضم الجو الاجتماعي في المدرسة المدير ولاداريين واولياء التلاميذ ، وأخيرا التلاميذ الذين يشكلون اهم عنصر في لاسرة التعليمي .

ان الجو المدرسي الماكلة من مستوى علمي جيد ، ونظام جاد نتبع من طرف المدرسيه يعد مجالا واسعا للتلميذ بحيث ستقوى فيه معارفهم العلمية ، وتبرز فيه طاقتهم الذهنية وكذا شخصيتهم المختلفة ، فالجو المدرسي الذي يتسم بالانسجام يتيح الفرص التلاميذ بالتفوق والنجاح وهذا يودي الى ارتفاع مستوى التحصيل لديهم .

2-2-2) الادارة المدرسية :

ان اول درس لابد ان يتعلمه التلميذ هو احترام نظام المواعيد في المدرسة ، بحيث تعتبر من مقدسات المدرسة ، كما انها مسؤولة على تربية الطفل من الناحية الاخلاقية علاوة على الناحية العلمية ،لذلك هي تحرص على المظهر العام للتلميذ سواء من الناحية الملبسية او نظافته وحتى سلوكه ، لهذا وجب على المدرسة ان تفهم التلاميذ ان القوانين واللوائح والنظم موضوعة لحماية التلميذ ، غير ان طريقة التلقين تختلف من تختلف من موسسة الاخرى وذلك حسب نظامها، فهناك نظام التسلطي الذي يعتمد على القمع والتهديد والطرد والعقاب وهناك نمط الحرية المطلقة فالتلاميذ يفعلون ما يشاءون ، فتحل الفوضى محل النظام الصارم ويحل اللهو والعبث ،فتسود المدرسة اجواء التسجيل فتنعدم الرقابة السليمة وتتدنى الانتاجية التعليمية بانعدام الصرامة.[1]

2-2-3)المحيط الاجتماعي العام :

المحيط الخارجي للتلميذ (المنزل والمدرسة) يؤثر سلبا او ايجابا عليه ، بمعنى البيئة تؤثر على حياة الانسان، وهذا ما اكده الباحث " أحمد امين " بقوله.....للبيئة _ بنوعيها_ اثران مضادان فقد تغذي الانسان وترقيه وقد تضعفه وتفنيه ، كالنبات في المنبت السوء لاتزال بيئته به حتى تضعفه وتميته ، وفي المنبت الصالح بريو وينبت من كل زوج بهيج ....كذلك الانسان ان نشأ في بيئة صالحة من بين بيت طيب ومدرسة راقية ورفقة مؤدبة نبت خير منبت وكون احسن تكوين .

[1]- شيخي رشيد، المرجع السابق، ص، ص 129- 132 – 136 .

خلاصة الفصل :

تتمثل خلاصة هذا الفصل في أن التحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تحديد المستوى التعليمي للطالب من خلال عملية التعليمية أثرها على شخصية الطالب في التحصيل الدراسي يجعل من الطالب يكشف حقيقة قدراته وإمكانياته من خلال مستواه التحصيلي.

فالتحصيل الدراسي عادة ما تؤثر عليه عدة عوامل منها ما هو متعلق بالطالب من حيث قدراته وميوله ومنها ما هو خاص بالنظام الدراسي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية لميدان الدراسة

تمهيد

اولا: مجالات الدراسة

ثانيا: المنهج المستخدم وأدواته

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

خامسا: نتائج الدراسة

سادسا: الاقتراحات

تمهيد:

يتطلب على الباحث الإلمام بجميع أبعاد وجوانب الظاهرة المدروسة، ولكي يسهل عليه ذلك لابد له من وضع إطار منهجي يتميز بالترتيب المنطقي والموضوعية في الطرح ويكون ذلك وفق مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يتم بواسطتها اختبار وتأكد من صحة البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وهذا يكون عن طريق مجموعة من الأدوات المنهجية المناسبة لأخذ الإحاطة بمختلف جوانب مشكلة الدراسة وجميع العوامل المؤثرة في حدوثها.

وهذا ما سنحاول تناول هذا من خلال دراستنا الميدانية .

اولا: مجالات الدراسة

1) المجال المكاني:

نقصد به تحديد المنطقة التي سيتم فيها إجراء الدراسة التي كانت على مستوى مدينة سيدي خالد ولاية أولاد جلال يحدها من الشمال الغربي بلدية الشعيبة ومن الشمال الشرقي أولاد جلال حيث تتربع على مساحة 21.260 كلم مربع[1].

وكان اختيارنا لهذه المنطقة بسبب تواجد الدائم بها وكذا معرفة أسر المطلقين.

2) المجال الزماني:

أجريت الدراسة الميدانية مع بداية شهر افريل إلى غاية 15 ماي 2023.

حيث بدأت الدراسة الاستطلاعية كأول خطوة من خطوات العمل الميداني وهذا في منتصف شهر أكتوبر 2022 الى غاية نهايته، وذلك بقصد التعمق والتعرف أكثر في تفاصيل أبعاد وجوانب موضوع الدراسة، حيث قمنا بزيارة الأسر المطلقة والتعرف على أبنائهم المتمدرسين بمدينة سيدي خالد، اولاد جلال ، من أجل تحديد مجال الدراسة ومعرفة حجم عينة البحث، حيث تم ضبطها بما يتلائم واهداف دراستنا.

وفي منتصف شهر افريل 2023 الى غاية 15 ماي 2022 تم إعداد استمارة المقابلة وتحكيمها من قبل الأساتذة، بعد ذلك التطبيق الفعلي والنهائي للاستمارة المقابلة وتوزيعها على المبحوثين وأخيرا تحليل وتفسير النتائج مع تقديم الاقتراحات.

3) المجال البشري:

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة هي التي تحدد لنا مجتمع الدراسة وعليه فان مجتمع دراسة اثر الطلاق على التحصيل الدراسي للابناء ، يتمثل في أبناء المطلقين وأوليائهم.المتواجدين بمدينة سيدي خالد ولاية اولاد جلال.

1- // https ar.m.wikipedia.org : 11:00 .2023 يوم 10 ماي

ونظرا لوجود صعوبة في الحصول على العينة المطلوبة، حيث لجانا إلى اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية كما وضحنا لهؤلاء المبحوثين أن الإجابات التي يقدمونها تستخدم في أغراض البحث العلمي ولا يتم الإفصاح بها.

ثانيا: المنهج المستخدم وأدواته

1) المنهج المستخدم:

للقيام بأي دراسة على الباحث اختيار وإتباع منهج معين ومناهج البحث مختلفة باختلاف موضعها، وباختلاف طبيعة الموضوع المدروس ويعرف المنهج بأنه مصطلح يطلق على الأسلوب الذي يجري اعتماده في تناول المباحث النظرية أو إجراء البحوث العلمية.[1]

كما يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. والمنهج الوصفي لا يهدف وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو فقط، بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، كما يشتمل تصنيف المعلومات والتعبير عنها كما وكيفا.[2]

وفي موضوعنا هذا تم استخدام المنهج الوصفي، لانه يتماشى مع طبيعة الدراسة في وصف ظاهرة الطلاق واثره على التحصيل الدراسي للأبناء، وهو يقوم أساسا على وصف الظاهرة محل البحث.

2) أدواته:

تشير أدوات البحث إلى الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات، وبدونها لا يمكن تحقيق أهداف البحث أو الوصول إلى النتائج المرجوة، ومن بين الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة مايلي:

1 نايف القسي، المرجع السابق، ص 368.

2 حسن شحاتة وآخرون، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م، ص 301.

1-3) استمارة المقابلة:

وهي أهم أداة لجمع بيانات دراستنا المقابلة هي عملية مهنية يتم الاستعداد لاجرائها وفقا لأهدافها واضحة و محددة معالمبوحثين (فردا أم جماعة ام مجتمعا بحثيا) و هي احدى وسائل جمع المعلومات و البيانات من مصادرها ، تتم بين طرفين : الباحث أو الأخصائي الاجتماعي ... أو اطراف اخرى ذات علاقة بحالة المبحوثة وفقا لموضوع محدد[1] ، و عملنا هذه الأداة لمحاورة أبناء المطلقين.

فبعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تكونت لدينا بعض الأفكار التي شكلت الركيزة الأولى لصياغة استمارة المقابلة، وعند الانتهاء من صياغتها تم عرضها على الأستاذة المشرفة لمناقشة مدى ملائمتها للموضوع، ومن ثم عرضت تخصص علم الاجتماع من اجل تحكيمها كما جاء في (الملحق رقم 2) ،وتقديم الملاحظات العلمية القيمة التي تزيد من قيمة هذا البحث حيث كانت معظم ملاحظاتهم حول حذف بعض العبارات، وتفادي العبارات المركبة وبالأخص إلى إعادة صياغة أسئلة أخرى بطريقة أكثر بساطة ودقة لكي تتلائم مع مستوى افراد العينة، وبعد ذالك تم الصياغة النهائية للاستمارة المقابلة ،حيث شملت على 31 سؤال قسمت إلى ثلاث محاور وهي:

المحور الاول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: بيانات حول اثر الدعم المادي للمطلقين على التحصيل الدراسي للأبناء.

المحور الثالث: بيانات حول اثر الدعم المعنوي للمطلقين على التحصيل الدراسي للأبناء.

2-2- الملاحظة:

وهي الأداة الثانية حيث استخدمنا في دراستنا"**الملاحظة البسيطة**" والتي يقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استعمال أدوات دقيقة للقياس والتحليل. حيث تم ملاحظة بعض سلوكيات أبناء المطلقين اثناء الدراسة الاستطلاعية، وكذا عند توزيع استمارة المقابلة عليهم .

1- عقيل حسين عقيل ، **القواعد المنهجية للعلوم الاجتماعية والقانوني** ، د.ن ، 2020، ص 9.

ثالثا: عينة الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم خطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذلك نتائج الدراسات الامبريقية التي أثبتت صدقها كلما زاد أفراد مجتمع البحث والعكس صحيح.

والعينة تعني جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع بأجمعه. وعليه فان طبعة بحثنا تقتضى استخدام العينة "القصدية أو العمدية" والتي تختلف مسمياتها لأنها تلك التي يقوم بها الباحث باختيار أفراد ووحدات العينة عن عمد وقصد، وهي التي تعتمد على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث وتحقق الهدف من الدراسة، أي هي من العينات التي يعتمد فيها الباحث الحصول على المجتمع المتمثل والذي يحقق الأهداف فيها يتعمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها[1]. لذلك قمنا باختيار 40 مفردة من أبناء المطلقين الذين يزاولون دراستهم بمدينة سيدي خالد بأولاد جلال.

رابعا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

1) عرض وتحليل البيانات الشخصية :

جدول رقم1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	25	%62.5
إناث	15	%37.5
المجموع	40	%100

يبين الجدول رقم1 أفراد العينة حسب الجنس بحيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة هم ذكور بعدد 25 وتقدر نسبتهم بـ 62.5% وعليه فالفئة الغالبة لعينة الدراسة هي الذكور .

1 فارس خالد، قيدوم أحمد، **شروط ومعايير اختيار وتحديد حجم العينات الاحصائي**، مستغانم، الجزائر، مج 12، عدد 1، 2019م، ص 28.

جدول رقم2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[9 - 11]	23	%57.5
[12 - 13]	17	%42.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم2 نلاحظ أن اكبر نسبة من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين **[9 - 11]** حيث يقدر عددهم ب 23 من الأبناء المطلقين. وتليها في العمرية **[12-13]** بحيث يقدر عددها ب 17 تبلغ نسبتها 42.5% .

ومنه نستخلص أن أفراد العينة الذين هم في السن ما بين **[9 - 11]** هم الأغلب والأكثر لأن هنا يظهر تأثير الطلاق على الفئة أقل سن وهي المرحلة الهشة ويتم فيها الانتقال إلى السن البلوغ والمراهقة.

جدول رقم 3: يوضح المستوى التعليمي للولي حسب وأفراد العينة

المستوى التعليمي للولي	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	8	%20
ابتدائي	8	%20
متوسط	15	%37.5
ثانوي	5	%12.5
مستوى عالي	4	%10
المجموع	40	%100

يبين الجدول أعلاه المستوى التعليمي للولي حسب أفراد العينة يتضح أن أعلى مستوى تعليمي للولي هو مستوى المتوسط حيث يقدر عددهم ب 15 بنسبة 37.5%، كما يليها المستويين الابتدائي ويقرأ ويكتب، بحيث يقدر عددهم 8 ونسبتهم 20%، وكما يليها المستوى الثانوي بحيث يقدر عددهم بـ 5 وبنسبة 12.5%، وفي الأخير مستوى عالي قدر بـ 4 بالنسبة 10% .

ونستنتج من ذلك تقارب في المستوى التعليمي للولي في المستوى الابتدائي ويقرأ ويكتب حيث سجلنا ارتفاع المستوى المتوسط للولي، وانخفاض المستوى العالي، ومن هنا يتبين لنا بأن المستوى المتوسط هو الغالب والسائد.

الجدول رقم 4: يوضح مهنة الولي حسب أفراد العينة

مهنة الولي	التكرار	النسبة المئوية
يعمل	21	%52.5
لا يعمل	19	%47.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 4 أعلاه مهنة الولي حسب أفراد العينة، بحيث أن أغلب أفراد العينة يعملون قدر عددهم 21 وبنسبة 52.5%، ويليها الذين لا يعملون بعدد 19 حيث قدرة نسبتهم 47.5% ، وفي حين أن أغلب أفراد العينة يعملون من أجل توفير الدعم المادي لأبنائهم.

ومنه نستخلص أن هؤلاء الذين يعملون تختلف مهامهم ما بين معلم وتاجر وحارس وموال أي أنهم يسعون لتوفير الدعم المادي لأبنائهم حتى يكون تحصيلهم الدراسي جيد، أما باقي أفراد العينة الذين لا يزاولون أعمالهم فهم يحتاجون إلى الدعم والمساعدة من أجل توفير الدعم المادي لأبنائهم وهذا ما اثر على نفسية أبنائهم وظروف عيشهم وكذا تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 5: يوضح المستوى التعليمي للتلميذ حسب أفراد العينة

المستوى التعليمي للتلميذ	التكرار	النسبة المئوية
ثالثة	10	%25
رابعة	15	%37.5
خامسة	15	%37.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن المستوى التعليمي للتلميذ حسب أفراد العينة أن المستوى التعليمي للتلميذ السنة الرابعة والخامسة أعلى وأكبر بحيث يقدر عددهم ب 15 وبنسبة 37.5%، ثم يليه المستوى السنة الثالثة ابتدائي الذي يقدر عدده ب 10 وبنسبة 25%.

ومن هنا نستنتج أن هناك تكافؤ وانسجام في المستوى التعليمي للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي ، وبالتالي كانت النسبة الأكبر والأعلى، كما سجلنا انخفاض في المستوى التعليمي للسنة الثالثة وبالتالي نلاحظ أن السنتين الرابعة والخامسة هما أكثر المراحل تضررا من الطلاق، وهذا ينذر بأن الطفل في هذه المرحلة إلى حاجة للتضامن الأسري.

الجدول رقم 6: خمسه يوضح النتائج الدراسية حسب أفراد العينة

النتائج الدراسية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ممتاز	3	%7.5
جيد	10	%25
متوسط	18	%45
ضعيف	9	%22.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نتائج الدراسة متوسط الأعلى حيث يقدر عددهم بـ 18 وبنسبة 45%، ويليها المستوى الجيد حيث بلغ عددهم 10 بنسبة 25%، ثم بعدها يليها مستوى النتائج الدراسية ضعيف بعدد 9 وبنسبة 22.5%، وفي الأخير مستوى النتائج الدراسية ممتاز بعدد 3 وبنسبة 7.5% وهو الأقل.

ومن هنا نستنتج أن للطلاق تأثير على النتائج الدراسية للتلميذ فمن خلال ما سبق من الدراسة المبينة في الجدول وجدنا النتائج كانت متوسطة وهذا ربما يرجع إلى وجود عوامل خارجية عن الأسرة تدخلت قد تكون في الغالب دور المربيين وجو المدرسة وأنشطتها كالرياضة والرسم والمسرح والأنشطة اللاصفية كالرحلات والمشاريع والمسابقات والنوادي، وعامل الاختلاط هذه الفئة مع النجباء وأصحاب الوضعيات المنسجمة تترك مساحة ايجابية لتوليد النشاط والتفاعل المدرسي.

جدول رقم 7: يوضح إعادة السنة حسب أفراد العينة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%32.5
لا	27	%67.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 7 إعادة السنة حسب أفراد العينة حيث يتضح لنا أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بـ لا بحيث بلغ عددهم 27 وتقدر نسبتهم بـ 67.5%، أما باقي المبحوثين فكانت إجابتهم بـ نعم بعدد 13 وتبلغ نسبتهم بـ 32.5%.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة غير معيدين وهذا ما يدل على أن الطلاق ليس بمفرده الذي يؤثر على تحصيل الدراسي فهو يعتبر جزءا من عدة عوامل أخرى ، وهذا ربما راجع إلى المحيط المدرسي الذي ينتمي أفراد العينة إليه والمناهج التربوية التي لا تراعي الفروق الاجتماعية والعامل المهم هو المربي ودوره في إزاحة عوائق الانفصال.

الجدول رقم8: يبين عدد الإعادة حسب أفراد العينة

عدد الإعادة	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	7	%17.5
مرتين	5	%12.5
ثلاث مرات	2	%05
غير معيد	26	%65
المجموع	40	%100

يبين الجدول أعلاه أن عدد إعادة السنة حسب أفراد العينة بحيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم بغير معيد بلغ عددهم 26 وبنسبة 65%، أما الإعادة مرة واحدة تقدر بعدد 7 ونسبة 17.5% ، وتليها إعادة مرتين فبلغ عددهم 5 بنسبة 12.5% ،وفي الأخير إعادة ثلاث مرات بعدد 2 فبلغت نسبتهم 5%

ومنه نستخلص من خلال هذه النتائج أن أفراد العينة كانت إجاباتهم بغير معيد وهذا يعود إلى أن الطلاق ليس سبب في إعادة التلميذ ورسوبه كما سبق ذكر ذلك.

الجدول رقم 9: يوضح عدد سنوات الطلاق حسب أفراد العينة

عدد الإعادة	التكرار	النسبة المئوية
سنة واحدة	7	%17.5
سنتين	12	%30
ثلاث سنوات	8	%20
أربع سنوات	6	%15
خمس سنوات فما فوق	7	%17.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول أعلاه بأن عدد سنوات الطلاق الاكثر هي سنتين من الطلاق بلغ عددهم 12 بنسبة 30%، اما سنة واحدة وخمس سنوات فما فوق فكانت نسبتهما 17.5% ، وتليها ثلاث سنوات بنسبة 20%، أما أربع سنوات من الطلاق بلغت نسبتهم 15%.

ونستنتج أن معظم أفراد العينة حديثي الانفصال ، وهذا ما يؤثر على حياة أبنائهم ويسبب لهم الإرهاق والتعب وتراجع في تحصيلهم الدراسي. حيث ان الفترة الزمنية للطلاق المبين أعلاه لا يتجاوز سنتين على طلاقهم رغم قصر مدة الانفصال العائلي خلف و بدون شك أثرا على تحصيلهم الدراسي بسبب الأوضاع الاجتماعية التي يعشونها . وهذا ما لاحظناه في افراد العينة خلال طريقة تواصلهم وترددهم في الإجابة والخجل المفرط وتغيير ملامح الوجه والهروب من الإجابة وعدم الفهم الجيد رغم وضوح السؤال وإعادة السؤال أكثر من مرة.

3) عرض وتحليل البيانات اثر الدعم المادي المطلقين على التحصيل الدراسي للأبناء

الجدول رقم 10: يوضح مع من تعيش حاليا

مع من تعيش	التكرار	النسبة المئوية
الأب	17	%42.5
الأم	22	%55
شخص آخر	1	%2.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول أعلاه مع من تعيش حاليا حيث كانت اغلب إجابات المبحوثين يعيشون مع الأم بعدد 22 وتقدر نسبتهم بـ 55%، ويليها من يعيشون مع الأب بعدد 17 حيث بلغت نسبتهم بـ 42.5%، وفي الأخير من يعيشون مع شخص آخر بعدد 1بنسبة 2.5%.

ومن هنا نستخلص بأن اغلب المبحوثين يميلون إلى العيش مع الأم لأن عادة الطفل يكون متعلق ومرتبط بالأم أكثر من الأب بسب الدعم المعنوي الذي تقدمه الام لابنائها.

الجدول رقم11: يوضح تقديم الولي للدعم المادي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%82.5
لا	7	%17.5
المجموع	40	%100

يبين الجدول رقم 11 تقديم الولي الدعم المادي بحيث نلاحظ أن اغلب إجابات أفراد العينة كانت بـ نعم بعدد 33 وبالنسبة 82.5%، أما باقي المبحوثين فكانت إجابتهم بـ لا بعدد 7 وبنسبة 17.5%.

حيث نستنتج أن الولي يقدم الدعم المادي للابن لتلبية حاجياته المدرسية من اجل النجاح نظرا لصغر سنة وتقديم بعض المحفزات لأن الأب في هذه الحالة يشعر بالذنب فيحاول التخفيف عليه ببعض العطايا والهدايا، ومنه نستطيع القول أن العلاقات الاجتماعية تحتاج إلى إيجاد روابط مادية تعبر عن الترابط العاطفي وهذا ما يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم 12: يوضح نوع الدعم حسب أفراد العينة

نوع الدعم	التكرار	النسبة المئوية
مال	8	%20
أدوات والأجهزة دراسية	32	%80
نوع آخر	0	%00
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 12 نوع الدعم حسب أفراد العينة، حيث نلاحظ أن معظم إجابات أفراد العينة كانت بالأدوات والأجهزة دراسية فكانت بعدد 32 وبنسبة 80%، وبعدها يكون الدعم بالمال بعدد 8 ويقدر بالنسبة 20%، وفي انعدام الأخير أي نوع آخر من الدعم .

وهذا راجع إلى أن الأولياء يسعون إلى دعم أبنائهم بالأدوات وأجهزة دراسية من أجل النجاح والتفوق أكثر من دعمهم بالمال. و أن الآباء مهتمين بتوفير لوازم الدراسة مع تجنب إعطائه من مال خوفا من عدم حسن التصرف فيه، لكن علينا أن نفهم أن الاهتمام بالجانب المادي لتوفير الوسائل الدراسية بأنها شيء ضروري بل علينا أن ندرك أن الوسائل والمادية نعني بها شراء بعض القصص العلمية أو التاريخية أو الدينية، وكراس التلوين فهذه العوامل تشجع الطفل على الاطلاع والاكتشاف وتنمية مواهبه ومنه تحسين تحصيله الدراسي.

الجدول رقم 13: يوضح الدعم المادي الذي تتلقاه كافي

الدعم المادي الذي تتلقاه كافي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

الجدول رقم 13 يوضح الدعم المادي الذي يتلقاه كافي بحيث كانت اغلب إجابات المبحوثين بنعم بعدد 30 وبالنسبة 75%، أما الإجابات بـ لا بعدد 10 وبالنسبة 25%،

ونلاحظ من هذه النتائج ان الدعم المادي الذي يتلقاه الابن كافي في تحصيله الدراسي ،وهذا ما يمكن إرجاعه إلى أن الأولياء يبذلون الجهد من اجل توفير الدعم المادي الكافي لنجاح أبنائهم وتفوقهم الدراسي.

الجدول رقم 14: يوضح من يشتري لك الأدوات المدرسية حسب أفراد العينة

من يشتري لك الأدوات	التكرار	النسبة المئوية
الأب	09	%22.5
الأم	18	%45
شخص آخر	13	%32.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول أعلاه من يشتري لك الأدوات المدرسية حسب أفراد العينة فاغلبهم أجابوا بـ لا بنسبة 45%، وتليها شخص آخر بنسبة 32.5% وفي الأخير الأم بنسبة 22.5%.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يوفر لهم الأب الأدوات المدرسية أما باقي الأفراد فهناك من يلجأون إلى الأقرب إليهم كالجد والخال...إلخ ، أما الأقلية من أفراد العينة فالأم هي من توفر لهم الأدوات الدراسية في التحصيل الدراسي لأن الابناء يعيشون عندها.

الجدول رقم 15: يوضح هل أدواتك المدرسية كافية لتحصيل الدراسي الجيد

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

يوضح الجدول السابق أن أدواتك المدرسية كافية للتفصيل الدراسي الجيد فاغلب إجابات أفراد العينة كانت بـ نعم وبالنسبة 70%، أما باقي أفراد العينة فكانت إجاباتهم بـ لا بنسبة 30%.

ومن هنا نستخلص أن الأولياء يسعون جاهدين إلى توفير الأدوات المدرسية من أجل تحقيق تحصيل الدراسي الجيد لابنائهم مهما كانت الظروف .

الجدول رقم 16: يوضح القيام ببعض الأعمال لتوفير المصاريف المدرسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%30
لا	28	%70
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه القيام ببعض الأعمال لتوفير المصاريف المدرسية، حيث إن اغلب أفراد العينة لا يقوم ببعض الأعمال لتوفير المصاريف المدرسية فكانت إجاباتهم بـ لا وبلغ عددهم 28 ونسبتهم 70%، أما باقي أفراد العينة فكانت اجابات بنعم فعددهم 12 وبالنسبة 30%.

ومنه نلاحظ أن الأسرة التي يعيش فيها أبناء المطلقين تسعى إلى توفير المصاريف المدرسية للأبناء من اجل تحقيق النجاح والاجتهاد بالتحصيل الدراسي وهذا يعود إلى صغر سن اغلب أفراد العينة.

الجدول رقم 17: بعض الأعمال التي يقوم بها الابن

بعض الأعمال التي يقوم بها الابن	التكرار	النسبة المئوية
لا يعمل	24	%60
بيع الحديد والبلاستيك	8	%20
بيع الخضر	4	%10
محل ملابس	3	%7.5
موال	1	%2.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول أعلاه بعض الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة بحيث نلاحظ أن معظم المبحوثين لا يعملون حيث بلغ عددهم 24 وبالنسبة 60%، أما باقي الأفراد فكانوا يقومون ببعض الأعمال لتوفير مصاريف فكانت أعمالهم كالتالي: بيع الحديد والبلاستيك بعدد8 وبنسبة 20% ، ويليها بيع الخضر بعدد 4 وبالنسبة 10%، أما العمل في المحل والموال فكانت تقريبا اقل المهن الممارسة حسب أفراد العينة فبلغ عدد العمل في محل ملابس 3 بنسبة 7.5% ، وفي الأخير الموال بعدد 1 ونسبة 2.5%.

ومنه نستخلص أن أكبر نسبة واغلب أفراد العينة لا يعملون وهذا راجع إلى أن أسرة ابناء المطلقين تسعى إلى توفير المستوى المادي لأبنائها من أجل الدراسة والتعليم ، أما باقي أفراد العينة يقومون بأعمال من اجل توفير حاجاتهم اليومية والدراسية بسبب عدم كفاية الدعم المادي لاسرهم.

الجدول رقم 18: يوضح خروج افراد العينة للعمل ومدى تاثيره على تحصيلهم الدراسي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%30
لا	28	%70
المجموع	40	%100

يوضح الجدول خروج ابناء المطلقين للعمل واثره على تحصيلهم الدراسي حيث معظم أفراد العينة إجابة بـ لا بنسبة 70% ،أما باقي الإجابات فكانت بـ نعم وبنسبة 30%، أي أن اغلبهم لا يخرجون للعمل.

ومنه نلاحظ أن أفراد العينة اغلبهم لا يخرجون إلى العمل وهذا راجع إلى عدم قدرتهم على مزاولة أعمال شاقة وأن سنهم اقل من السن المسموح لهم بالعمل وكذا طبيعة الجنس حيث الإناث لا يسمح لهم بالقيام بأعمال خارج المنزل.وكدلك توفير الدعم المادي من طرف أوليائهم.

الجدول رقم 19: يوضح تأثير الدعم المادي على تحصيل الدراسي لأبناء الطلقين

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%95
لا	2	%05
المجموع	40	%100

يبين الجدول رقم 19 تأثير الدعم المادي على تحصيل الدراسي لابناء المطلقين حيث يوضح لنا بأن اغلب إجابات المبحوثين كانت بـ بنعم بعدد 38 وبالنسبة 95%، أما باقي المبحوثين فأجابوا بـ لا بنسبة 5% . ومنه نستنتج بأن الدعم المادي له تأثير على التحصيل الدراسي حيث يعتبر المال عنصر أساسي ومهم في العملية التعليمية وبدونه يضعف التحصيل الدراسي.وهذا ما يسعى له الأولياء من اجل توفيره لأبنائهم.

3)عرض وتحليل البيانات اثر الدعم المعنوي للمطلقين على التحصيل الدراسي للأبناء

الجدول رقم 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب إيجاد تحفيزا من الولي في الدراسة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%82.5
لا	7	%17.5
المجموع	40	%100

يوضح جدول رقم 20 وجود التحفيز من الولي في الدراسة حيث يتضح أن 33 أجابوا بنعم بنسبة 82.5% ، اما الذين أجابوا بلا عددهم سبعه وتقدر نسبتهم ب 17.5%.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن اغلب أفراد العينة أجابوا بنعم يجدون تحفيزا من الولي في الدراسة ، وبالتالي فان معظم الأولياء يتمنون النجاح والتوفيق لأبنائهم والوصول إلى أهدافهم مستقبلا وأن موضوع طلاقهم ليس لأبنائهم دخل فيه ولا يعتبر سببا لإهمالهم وعدم تحفيزهم وهذا ما نجده في نظريات الدافعية " Motirationel theary " فهي ترجع التحصيل الدراسي العالي أو المتدني لقوة أو ضعف الدافعية عند الطالب أو التلميذ ومن بين هذه النظريات نجد نظرية" موراي MURRAY" التي تربط بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى دافعية الفرد للانجاز وتحقيق النجاح ،ويتركز تعريف موراي للدافع على تحقيق الأشياء التي يراها الآبناء صعبة والسيطرة على البيئة والتغلب على العقبات التي يتعرض لها الابناء.

الجدول رقم 21 يوضح توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الولي بدراستهم

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 21 اهتمام الولي بدراسة ابنائهم ،حيث نلاحظ أن اغلب أفراد العينة أجابوا بنعم بعدد 30 وبنسبة 75% ،وفي حين نجد الذين أجابوا بـ لا عددهم 10 بنسبة 25%.

نستخلص من خلال هذا الجدول أن اغلب أفراد العينة أجابوا بنعم هناك اهتمام من الأولياء المطلقين بدراسة أبنائهم وهذا يدل على وعي أولياء ونظرتهم المستقبلية لصلاح أبنائه. مما يجعلهم يوفرون لهم الدعم المادي .

الجدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب منح الأسر بعض الهدايا بعد كل فصل أثناء الحصول على نتائج حسنة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%40
لا	24	%60
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 22 منح الأسر بعض الهدايا بعد كل فصل أثناء الحصول على نتائج حسنة، حيث أن اغلب أفراد العينة أجابوا بـ لا حيث قدر عددهم ب 24 و بنسبة 60%، غير أن باقي أفراد العينة أجابوا بنعم وقدر عددهم ب 16و بنسبة 40%.

نستنتج من هنا أن اغلب أفراد العينة لا يتم منحهم الهدايا عند حصولهم على نتائج حسنة، وهذا راجع إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأهل، وكذا عدم إدراك قيمة الهدية وأثرها على الطفل المتعلم بنسب تفاوت المستوى التعليمي و الثقافي عند الأولياء.

الجدول رقم 23 يوضح توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأسرة لهم على المطالعة وحب القراءة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%72.5
لا	11	%27.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 23 تشجيع الأسرة على المطالعة وحب القراءة، حيث يتبين أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم قدر عددهم 29 وبنسبة 72.5%، في المقابل الذين أجابوا بلا عددهم 11 وبنسبة 27.5%.

نستنتج من خلال هذا الجدول ان اغلب أفراد العينة تشجعها الأسرة على المطالعة وحب القراءة، ويعود هذا إلى خوف الأولياء من الرسوب وعدم النجاح وتفشي ظاهرة التسرب المدرسي.

وهذا ما تركز عليه النظرية البيئية التي تقوم على أساس أن التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة، وهذا أكده ايضا ابن خلدون حيث اعتبر أن البيئة بصفته دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية، حيث يرى بأن البيئة لها آثار تعلمية وتربوية سلبية أو ايجابية ومن المتعارف عليه أن الاسرة هي الوسط البيئي الأول لتنشئة الأفراد.

الجدول رقم 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم الولي التشجيع على المثابرة والاجتهاد في الدراسة.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%60
لا	16	%40
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 24 تقديم الولي التشجير على المثابرة والاجتهاد في الدراسة فاغلب أفراد العينة أجابوا بنعم و قدر عددهم بـ24 وبنسبة 60%، في حين الذين أجابوا بـ لا عددهم 16 و بنسبة 40%.

ونستخلص من خلال هذا النتائج بان معظم أفراد العينة ينالون التشجيع على المثابرة والاجتهاد من طرف أوليائهم، وهذا دليل على أن الكثير من الأسر المطلقة تحرص على تشجيع أبنائهم على المثابرة والاجتهاد رغم الظروف الصعبة التي يمرون بها، وهذا ما أشار إليه "أدلر" أن الحافز أمر أساسي للنمو الفردي ويعتبر من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب والأصم للإبداع في الموسيقى.

الجدول رقم 25: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الولي في مراجعة الدروس

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%32.5
لا	27	%67.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 25 مساعدة الولي في مراجعة الدروس حيث اغلب أفراد العينة أجابوا بـ لا ويقدر عددهم 27 بنسبة 67.5%، في حين الذين أجابوا بنعم عددهم 13 وقدرت نسبتهم بـ 32.5%.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن اغلب أفراد العينة لا يساعدهم أوليائهم في مراجعة دروسهم، وهذا راجع لعدم اتصال الأسرة وتفككها وغياب احد الآباء عن البيت، بالإضافة الى انشغال الأباء عنهم بأمور أخرى، وكذا تدني وانخفاض مستواهم التعليمي و الثقافي الذي ساهم في عدم مساعدة الابن بالبيت على فهم دروسه واستيعابها أكثر.

الجدول رقم 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مرافقة الولي إلى المدرسة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%42.5
لا	23	%57.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 26 مرافقة الولي إلى المدرسة فكانت اغلب إجابات أفراد العينة بـ لا وعددهم 23 وبنسبة 57.5% ، وفي المقابل الذين أجابوا بنعم عددهم 17 قدرت نسبتهم 42.5%.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن اغلب أفراد العينة لا يرافقهم أوليائهم إلى المدرسة عند الدخول والخروج ويتم إرسالهم بمفردهم، وذلك راجع لغياب احدهما عن البيت بسبب الطلاق و طرفا واحدا لا يمكن له ان يرفق الأبناء بصفة دائمة ويومية خاصة في ظل انشغالهم الدائم، اما في العمل او في المنزل بالنسبة للام .

الجدول رقم 27: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الولي في بعض حل مشكلات التي تواجهها داخل المدرسة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%82.5
لا	7	%17.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 27 مساعدة الولي في حل بعض المشكلات التي تواجهها داخل المدرسة وخارجها، فالذين أجابوا نعم قدر عددهم بـ 33ونسبتهم 82.5%، اما الذين أجابوا بـ لا قدر عددهم سبعه وبنسبة 17.5%.

ومنه نستنتج بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة يساعدهم أوليائهم في حل بعض المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها، فرغم الطلاق والانفصال وغياب احد الاطراف إلا أن الأولياء يلبون طلب المدرسة عند وقوع مشاكل لأبنائهم ويحاولون إيجاد حلول لها، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الميدانية السابقة التي أجراها الباحث" سليمان مداح، فتح الله مسعد" وكانت بعنوان التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ، والتي توصلت إلى أن هناك اتصال بين الأسرة والمدرسة، ترجع لأسباب إلى وعي الأولياء ومساعدة المدرسة في فتح المجال للأسرة للتواصل معها وأن ضعف هذا التكامل قد يؤدي إلى رسوب التلميذ.

الجدول رقم 28: يوضح توزيع أفراد العينة حسب دفاع الولي عنهم في حالة تعرضهم لعقوبة داخل المدرسة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%90
لا	4	%10
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 28 دفاع الولي عنهم في حالة التعرض لعقوبة داخل المدرسة، حيث أجابوا 36 منهم بـ نعم وقدرت نسبتهم ب 90%، في المقابل أجابوا 4 بـ لا ونسبة 10%.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن اغلب أفراد العينة يدافع عنهم أوليائهم عند تعرضهم لعقوبة داخل المدرسة نظرا لصغر سنهم وضعف بنيتهم الجسمية. وكذا إبداء نوع من الدعم المعنوي ازاء أبنائهم من اجل احساسهم بالأمان والطمأنينة والقوة بعيدا عن الاحتقار والتهميش وهذا كله من اجل بناء شخصية قوية لابنائهم تساعد على تحسين جيد لتحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 29: يوضح تفضيل منح المال أم التحفيز أكثر

تفضيل منح المال أم التحفيز	التكرار	النسبة المئوية
المال	16	%40
التحفيز	17	%42.5
المال والتحفيز	7	%17.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 29 تفضيل منح المال أم التحفيز اكبر، و يتضح أن أعلى نسبة للتحفيز قدر عددها 17 كانت بنسبة 42.5% ليأتي بعدها المال بـ 16و بنسبة 40% ، ثم يليها المال والتحفيز عددهم 7 و بنسبة 17.5%.

من خلال هذا الجدول نستنتج أن معظم أفراد العينة يفضلون منحهم التحفيز المعنوي أكثر من الجانب المادي رغم إدراكهم لقيمة المال، و هذا ما يؤكد على شعورهم بالحاجة إلى المدح والثناء الذي يفقدونه داخل أسرهم بسب الانفصال وعدم الاستقرار الاسري.

الجدول رقمي 30: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اثر الدعم المعنوي على تحصيلهم الدراسي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%92.5
لا	3	%7.5
المجموع	40	%100

حيث يتضح من خلال الجدول اعلاه أن 37 مفردة أجابوا بـ نعم بنسبة 92.5%، في حين الذين أجابوا بـ لا عددهم ثلاثة ونسبتهم ب 7.5%.

نستنتج من هذا الجدول أن الدعم المعنوي له اثر كبير على أفراد العينة وخاصة في الجانب المدرسي، حيث لاحظنا بأن أبناء المطلقين شديد التأثر بما يحيط بهم ، والجانب المعنوي له دور فعال ومهم جدا في تجاوز الأثار السلبية للطلاق.و يعمل على تسوية وبناء شخصية قوية قادرة على مواجهة المشاكل المدرسية وتحسين تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 31: يوضح توزيع أفراد العينة حسب انفصال الوالدين واثر على تحصيلهم الدراسي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%72.5
لا	11	%27.5
المجموع	40	%100

حيث يتضح من الجدول رقم 31 بأن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بـ نعم وعددهم 29 وقدرت نسبتهم 72.5%، أما عن الذين أجابوا بـ لا وصل عددهم 11 و بنسبة 27.5%.

ومن هنا نستنتج أن للطلاق اثر سلبي وعميق على التحصيل الدراسي، لذلك تعتبر المشاكل الأسرية والطلاق احد اكبر الأسباب تأثيرا على التحصيل الدراسي حيث يتسبب الوالدين في خلق حالة من التشتت والضياع في نفس الابناء فيصبحوا أكثر حزنا وتذمرا هذا ما يمنعوهم من التركيز والانتباه في دراستهم ويعود بالسلب على تحصيلهم الدراسي .

خامسا: نتائج الدراسة

يبدأ الباحث في البحث حول موضوعه أولا من الميدان أو من الدراسات السابقة ليأخذ فكرة عامة عنه، ثم يقوم بتكوين مفاهيمه والإجابة عن تساؤلاته، لأن المعلومات النظرية بدون جانب ميداني تبدو غير واضحة، فالميدان هو المكان الخاص الذي تتولد عنه الحقائق العلمية.

والهدف من هذا البحث هو الإجابة عن التساؤلات الفرعية التي طرحت في الإشكالية، وكذا التساؤل الرئيسي، وبناء على ما سبق ذكره من تحليل وتفسير البيانات، نحاول أن نقدم أهم النتائج المتحصلة عن التحليل النظري والدراسة الميدانية المدروسة، ذلك حسب التساؤلات الفرعية المطروحة وهي:

- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

الذي تم طرحه بالصيغة التالية:

- كيف يؤثر الدعم المادي للمطلقين على التحصيل الدراسي للأبناء؟

ولقد توصلت الدراسة من خلال هذا التساؤل إلى النتائج التالية:

– لقد كانت أغلبية أفراد العينة أجابوا بـ نعم يقدم الولي الدعم المادي لتوفير احتياجاتهم من اجل النجاح نظرا لصغر سنه.وذلك بنسبة 82.5%، وكذلك يتلقون الدعم المادي الكافي بنسبة 55%.

– إن معظم إجابات أفراد العينة حول شراء الأدوات والأجهزة الدراسية كانت بنسبة 80%.

– أن معظم أفراد العينة يشتري لهم الأب الأدوات المدرسية فبلغت نسبتهم 45.5%. في المقابل كانت نسبة الام 65% بسبب تواجدهم عند الام بصفة دائمة.

– نجد أن معظم المبحوثين كانت أدواتهم دراسية كافية لتحصيل الدراسي الجيد بنسبة 70%.

– إن اغلب المبحوثين لم يقوموا بالأعمال لتوفير المصاريف المدرسية وذلك بنسبة 80%. ونسبة 20% يقوم بعض الأعمال التي توفير لهم المصاريف المدرسية كبيع بلاستيك والحديد وهذا يدل على أن أغلب المبحوثين لا يقومون بأعمام لأن الدعم الذي يتلقاه كافي لتحصيل الجيد.

– النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

لقد تم طرحه بصيغة التالية:

– كيف يؤثر الدعم المعنوي للمطلقين على التحصيل الدراسي للأبناء؟

ولقد توصلت الدراسة من خلال هذا التساؤل إلى النتائج التالية:

– أن كل أفراد العينة يجدون تحفيزا من الولي في الدراسة بنسبة 82.5%.

– أن أغلب أفراد العينة يهتم أوليائهم بدراستهم بنسبة 75%.

– نجد أن معظم أفراد العينة لا تمنحهم أسرهم بعض الهدايا بعد كل فصل أثناء حصولهم على نتائج حسنة بنسبة 60%، بسبب عدم إدراك قيمة الهدية وأثرها على المتعلم.

– كما نجد أكبر نسبة 72.5% من أفراد عينة الذين تشجعهم أسرهم على المطالعة وحب القراءة ،وذلك خوفا من الرسوب وتفشي ظاهرة التسرب المدرسي.

– إن معظم إجابات أفراد العينة يقدم لهم الولي التشجيع على المثابرة والاجتهاد في الدراسة بنسبة 60%

– إن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يتلقون مساعدة من الأولياء في مراجعة دروسهم بنسبة 67.5%، وذلك بسبب عدم ترابط اتصال الأسرة أو لانخفاض مستواهم التعليمي والثقافي مما ينتج عنه عدم المرافقة اللابناء.

– كما كانت أغلب إجابات أفراد العينة بعدم مرافقة الولي إلى المدرسة بنسبة 57.5%

– كانت أغلبية أفراد العينة أجابو يساعدهم أوليائهم في حل بعض المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها بنسبة 82.5%، وهذا يدل على وعي الأولياء واتصالهم بالمدرسة.

– إن أغلب أفراد العينة يدافع عنهم أوليائهم في حالة تعرضهم لعقوبة داخل المدرسة بنسبة 90% نظرا لحداثة سنهم.

– إن أغلب أفراد العينة تفضل التحفيز أكثر من المال بنسبة 42.5%، وذلك لشعورهم بالنقص في هذا الجانب.

– لقد أجاب أغلب أفراد العينة بأنه يؤثر الدعم المعنوي على تحصيل الدراسي بنسبة 92.5%.

– كما ان جل أفراد العينة انفصال والديهم اثر على تحصيلهم الدراسي بنسبة 72.5%.

النتائج المتعلقة بالتساؤل العام:

لقد تم طرح التساؤل الرئيسي للإشكالية في صياغته التالية:

–كيف يؤثر الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء؟

من خلال التحليل ومناقشة التساؤلات الفرعية نجد أن هناك تأثير للطلاق من ناحية الدعم المادي والدعم المعنوي على التحصيل الدراسي للابناء.

وفي الأخير يمكن القول بأن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية فليس هناك من بحث يمكن أن يكتشف كل شيء عن الظاهرة خصوصا بالنسبة للظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشبعة الجوانب.

سادسا : الاقتراحات

1) الاقتراحات:

تحت ضوء النتائج السابقة يمكن أن نتساءل عن الاقتراح الممكنة للتقليل من حدة اثر الطلاق على التحصيل الدراسي، وهنا ليس من وضيف الباحث إعطاء أحكام وجوب، بل يجب أن يكتفي بأحكام الوجود الذي تمخض عن البحث، وتحت ضوء هذه المعطيات نحاول أن نقدم بعض الاقتراح خاصة بدراستنا وهي على النحو التالي:

– من المستحسن وضع جمعيات لمساعدة عائلات هذه الفئة لتوفير الاحتياجات التي تضمن استقرارهم.

– إقامة دورات وندوات تحسيسية من اجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.

- إعطاء الأولوية لرفاهية الأطفال وانشغال وقتهم بالمزيد من الأنشطة الإبداعية والفنية.
- محاولة تربية الطفل ضمن الأبوة والأمومة المشتركة إذا أمكن لما لها من تأثير ايجابي على التحصيل الدراسي.
- ترشيد برامج تحسيسية لتفعيل الأسرة في رعاية أبنائها ودورها في تحصيلهم العلمي.
- إجراء مقابلات دورية بين المختصين النفسانيين والتلاميذ الذين يعانون من الطلاق.

خـاتمـة

تناولت هذه الدراسة أثر الطلاق على تحسين الدراسي للأبناء نظرا لما تشكله هذه الظاهرة من آثار وعوائق على الأبناء، حيث أن في دراستنا هذه لاحظنا أن اغلب الأسر المطلقة أصبحت واعية ومدركة لعواقب الطلاق المنعكسة على أبنائهم وعلى مستواهم التعليمي، لأنها تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية بالدرجة الأولى لديهم، وان دورها ابلغ من أي مؤسسة تربوية أخرى، فالأسرة المطلقة اليوم بدأت بتغيير حالها إلى الأحسن في معرفة نتائج الطلاق وآثاره السلبية على مستقبل الأبناء

وعليه بعد قيامنا بهذه الدراسة تبين لنا أن للطلاق اثر على التحصيل الدراسي للأبناء ، وان الدعم المادي للأبناء الذي يقدمه الآباء كالمكافآت المالية أو توفير وسائل أو بعض الهدايا يساعد على تحقيق نتائج وتحصيل دراسي جيد. وكذلك الدعم المعنوي الذي يقدمه الأولياء للأبناء من تحفيز واهتمام ورعاية، وكذا الرضا والمدح يساهم بشكل فعال في تأدية واجباتهم ومهام الدراسية بشكل جيد وتحسينهم لتحصيلهم الدراسي.

ومن هنا نكون قد أنهينا هذه الدراسة التي تعتبر دراسة جزئية وتحتاج للمزيد من البحوث والدراسات المعمقة للتحقق من صحة نتائجها والتوصل للتعميمات والتنبؤات الصحيحة لاستكمال البيانات والمعطيات اللازمة فيما يخص ظاهرة الطلاق في ظل النظام العالمي الشديد التغير والاننفتاح الاعلامي اللامتناهي من ناحية وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء من ناحية أخرى.

قائمة المراجع

أولا: القواميس

1.حسن شحاتة وآخرون، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.

2.محمد عاطف غيث، قاموس **علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، مصر، د س.

3.نايف القيسي، **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة المشرف الثقافي، الأردن، 2006م.

ثانيا: الكتب

4- جميل حمادي، **الدعم التربوي**، المكتبة الشاملة الذهبية، د ب، 2019م.

5- حسان محمود عبد الله، **مشاكل الطلاق (بين العرف والشرع)**، ط 1، دار الهادي للنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، 2006م.

6- حسن مصطفى عبد المعطى، **الاسرة ومشكلات الأبناء**، دار السحاب لنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، 2004م.

7- رشاد علي عبد العزيز موسى، **سيكولوجية القهر الأسري**، عالم الكتاب، القاهرة، 2008م.

8- عقيل حسين عقيل ، **القواعد المنهجية للعلوم الاجتماعية و القانوني** ، بدون دار ، 2020.

9- العربي بختي، **أحكام الاسرة في الفقه الاسلامي وقانون الأسرة الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013م.

10- فيصل محمد خير الزراد، **المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والاسلامي**، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، 2010م.

11- لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011م.

12- محمد حسان غانم، **الطلاق بين المحنة والمنحة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2014م.

13- يامنة عبد القادر اسماعيلي، **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011م.

رابعا: الرسائل الجامعية:

14- أمال عوكي، **الأسرة وأثرها في عملية التحصل الدراسي للأبناء -دراسة ميدانية بثانوي 5 جويلية 1962 بعنابة)**، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية (غير منشورة)، جامعة قسنطينة 2

15- أمير محمد محمد المدري، **المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالب المرحلة الأساسية**، (غير منشورة)، رسالة ماجستير، محافظة عمران، 2012م.

16- برغوتي توفيق، **تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين**، (غير منشورة)، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2010م.

17- رحماني سامية، **حجم الأسرة وتأثيره على التحصيل الدراسي للطفل بمدينة بسكرة**، (غير منشورة)، رسالة ماجستير، 2016.

18- سليمان مداح: مسعد فتح الله، **التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ**، (غير منشورة)، رسالة ماجستير، الجزائر، 2022م.

19- عبد اللاوي سعدية، **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال السنوات الثلاث الأولى الابتدائي وعلاقتها تحصيل الدراسي**، (غير منشورة)، رسالة ماجستير،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة تيزي وزو، 2012م.

20- علاق لمياء، **دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء**، (غير منشورة)، رسالة الماجستير، جامعة بسكرة، 2014م.

21- علي محي الدين القرة داعي، **وسائل الوقاية من الالتجاء إلى الطلاق في ضوء الكتاب والسنة ومقاصد الشريعة**، جامعة قطر، فبراير 2006م.

22- فاتحي عبد النبي، **الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016م.

23- ليندا العابد، **التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي**، رسالة الماجستير، جامعة بسكرة، 2016م.

24- مغار عبد الوهاب، **السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي**، رسالة ماجستير، الجزائر، 2009م.

25- مغار عبد الوهاب، **السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2009م،.

ثالثا: المجلات

26- فارس خالد، قيدوم أحمد، **شروط ومعايير اختيار وتحديد حجم العينات الاخصائي**، مستغانم، الجزائر، مج 12، عدد 1، 2019م.

27- مسعودي محمد لمين، **الطعن في حكم الطلاق في القانون الجزائري**، جامعة عمار ثلجي، **مجلة** الفكر القانوني والسياسي، العدد 1، الأغواط، 2022م.

28- مسعودة كسال، **الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري، مجلة** الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021م.

29- أية الطبر، **الطلاق مفهومه وأسبابه ونتائجه، مجلة** بنيان، أغسطس2021م.

30- **الأمن النفسي وعلاقته بانفصال الوالدين وتأثيره على التحصيل الدراسي، المجلة** العلمية لنشر البحوث.

31- بلبيوض لامية، **الحرمان العاطفي وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين، مجلة** الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2021م.

32- بن عمر سامية، **ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري رؤية سوسيولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية،** العدد 20، سبتمبر 2016م.

33- حنان محمد السيد أبو صيري، **دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام و المسؤوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الاستقلالي للأبناء، مجلة** بحوث التربية النوعية، 2012م.

34- خالد محمد دخل الله الحمادين، **المساندة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، مجلة** الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ابريل 2020م.

35- خطاب حسين، **إدمان الانترنت عند الطلبة الجامعيين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة** الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 12، ديسمبر 2017م.

36- شيخي رشيد، **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة** الباحث، جامعة سعد حلب، البليدة.

37- صدقاوي كمال، فقير بهية، قداس أحلام، **أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلامي- المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولايتي تسمسيلت وتيارت) مجلة** الحكمة للدراسات الإسلامية، الجزائر.

38- عذراء صليو رفوا، **الطلاق وأسبابه في مدينة بغداد، مجلة:** الأناسة وعلوم المجتمع، 6 ديسمبر 2019م.

39- العرفاوي ذهبية، **عسر القراءة عند الأطفال في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة** مجتمع تربية عمل، مجلد 6، العدد 2، 2021م.

40- كريمة عبود جبر، **محددات الطلاق في الشريعة الإسلامية حكمها والحكمة منها، مجلة** أبحاث كلية العلوم الأساسية، المجلد 8، العدد 2، 2009م.

خامسا: المواقع

https ar.m.wikipedia.org // : يوم 10 ماي 2023. 11:00.

الملاحـق

الملحق رقم 01: استمارة مقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع تربية

استمارة مقابلة

الموضوع:

أثر الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء

"دراسة ميدانية على بعض أبناء المطلقين بلدية سيدي خالد– ولاية أولاد جلال"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا يتم استخدامها إلا لغرض علمي ولهذا نطلب منك التعاون معنا والإجابة على الأسئلة بشكل موضوع، وضع علامة (×) في المربع الذي يناسب رأيك مع إعطاء إجابات وآراء للأسئلة المفتوحة والمغلقة

شكرا لكم مسبقا على إخلاصكم في مساعداتنا

من إعداد الطلبة:
- شنية آية
- حفرة نور الهدى

تحت اشراف الاستادة:
أ.د.سامية بن عمر

السنة الجامعية: 2023/2022

أولا: البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:.....

3- مهنة الولي:

عامل ☐ لا يعمل ☐ في حالة الإجابة بـ يعمل

- ما هي نوع المهنة:.....

4- المستوى التعليمي للولي:

يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ مستوى عالي ☐

5- المستوى التعليمي للتلميذ:

سنة ثالثة ☐ سنة رابعة ☐ سنة خامسة ☐

6- النتائج الدراسية:

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

7- هل أعدت السنة: نعم ☐ لا ☐

8- كم مرة:.....

9- كم عدد سنوات الطلاق:.....

ثانيا: بيانات حول الدعم المادي المطلقين واثره على التحصيل الدراسي للأبناء:

10- مع من تعيش حاليا:

الأم ☐ الأب ☐ شخص آخر ☐ أذكره:.....

11- هل يقدم لك وليك دعم مادي؟: نعم ☐ لا ☐

12- ما نوع هذا الدعم:

مال ☐ أدوات وأجهزة دراسية ☐ نوع آخر ☐ أذكره:.....

13- هل الدعم المادي الذي تتلقاه كافيا؟: نعم ☐ لا ☐

14- من يشتري لك الأدوات المدرسية:

الأم ☐ الأب ☐ شخص آخر ☐ أذكره:.....

15- هل أدواتك المدرسية كافية لتحصيل الدراسي الجيد:

نعم ☐ لا ☐

16- هل تقوم ببعض الأعمال لتوفير المصاريف المدرسية:

نعم ☐ لا ☐

17- في حالة خروجك للعمل ماهي الأعمال التي تقوم بها؟:.....

18- هل خروجك للعمل يؤثر على تحصيلك الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل يؤثر الدعم المالي على تحصيلك الدراسي؟.....

ثالثا: بيانات حول الدعم المعنوي للمطلقين وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء؟

20- هل تجد تحفيزا من وليك في الدراسة: نعم ☐ لا ☐

21- هل يهتم وليك بدراستك: نعم ☐ لا ☐

22- هل تمنحك الأسرة بعض الهدايا بعد كل فصل أثناء حصولك على نتائج حسنة:

نعم ☐ لا ☐

23- هل تشجعك أسرتك على المطالعة وحب القراءة: نعم ☐ لا ☐

24- هل وليك يقدم لك التشجيع على المثابرة والإجتهاد في دراستك:

نعم ☐ لا ☐

25- هل يساعدك الولي في مراجعة دروسك: نعم ☐ لا ☐

26- هل يرافقك وليك إلى المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

27- يساعدك وليك في حل بعض المشكلات التي تواجهها داخل المدرسة وخارجها؟:

نعم ☐ لا ☐

28- هل يدافع عنك وليك في حالة تعرضت لعقوبة داخل المدرسة؟:

نعم ☐ لا ☐

29- هل تفضل منحك المال أم التحفيز أكثر؟.....

30- هل يؤثر الدعم المعنوي على تحصيلك الدراسي؟.....

31- هل انفصال والديك أثر على تحصيلك الدراسي؟.....

الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الإسم واللقب	التخصص	الرتبة
01	دباب زهيه	علم اجتماع (جامعة بسكرة)	أستاذ
02	يحياوي نجاه	علم اجتماع (جامعة بسكرة)	أستاذ
03	مالكي حنان	علم اجتماع (جامعة بسكرة)	أستاذ
04	بولقواس زرفة	علم اجتماع (جامعة بسكرة)	أستاذ
05	ميدني شايب ذراع	علم اجتماع (جامعة بسكرة)	أستاذ